المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
وكالة الجامعة لشؤون المعاهد العلمية
الإدارة العامة لتطوير الخطط والمناهج

تهذيب

شرح ابن عقيل لألفية ابن مالك

مقرر النحو والصرف

للسنــة الثانيـــة الثانويـة

(الفصل الدراسي الأول)

طبعة ١٤٣٧هـ

يوزع مجاناً

ح جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٣٠هـ
فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر.
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الإدارة العامة لتطوير الخطط والمناهج بالجامعة
تهذيب شرح ابن عقيل لألفية ابن مالك مقرر النحو والصرف للسنة الثانية الثانوية بالمعاهد العلمية../ الإدارة العامة لتطوير الخطط والمناهج بالجامعة.- الرياض، ١٤٣٠هـ.
(١٣٠) ص: ٢١,٥ × ٢٧ سم.
ردمك: ١-٢-٩٠٢-٠٤-٩٩٦٠-٩٧٨
١- اللغة العربية ٢ - النحو - كتب دراسية ٢ - اللغة العربية - الصرف - كتب دراسية
٣ - التعليم الثانوي- السعودية - كتب دراسية
أ- العنوان.
ديوي: ٤١٥,١٠٧١٢ ١٤٣٠/٤٦١٥

رقم الإيداع: ١٤٣٠/٤٦١٥
ردمك: ١-٢-٩٠٢-٠٤-٩٩٦٠-٩٧٨

للتواصل مع الإدارة العامة لتطوير الخطط والمناهج
هاتف: ٠١١٢٥٨٢٢٢٢ ، فاكس: ٠١١٢٥٩٠٢٤٩
بريد إلكتروني (mnahj@imamu.edu.sa)
أو من خلال بوابة الجامعة الإلكترونية (www.imamu.edu.sa)

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

تصديــر

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسول الله ﷺ أما بعد:

فهذا كتاب تهذيب شرح ابن عقيل في ثوبه الجديد بعد أن قلص زمن تدريسه على ثلاث حصص في الأسبوع بناء على الخطة الجديدة للمعاهد العلمية مما استدعى النظر فيه ومحاولة المواءمة بين زمن تدريسه ومفرداته الأساسية، فجرى عليه بعض التعديل الذي لا يخل بمفرداته وذلك بحذف ما لا تدعو إليه حاجة الطالب في المرحلة الثانوية وقد أفدنا كثيراً من آراء إخواننا المدرسين الذين تكرموا فتقدموا بما يرون حذفه مناسباً، كما أن الكتاب فُصِلَ إلى جزئين لأول مرة، الجزء الأول: للفصل الدراسي الأول، والجزء الثاني: للفصل الدراسي الثاني؛ ليكون الكتاب أكثر قبولاً لأبنائنا الطلاب، راجين أن نكون قد وفقنا إلى ما يساعد على فهم النحو وتحبيبه إلى الطالب والله من وراء القصد وهو الهادي إلى سواء السبيل.

الإدارة العامة لتطوير الخطط والمناهج

المقدمـــة

إن مما اختص الله تبارك وتعالى به الأمة الإسلامية وميزها على سائر الأمم، هذا اللسان العربي الذي اختاره الله ليكون لغة القرآن الكريم خاتم كتبه وأفضلها، ومن أدلة مكانة هـــذه اللغة أنه ما من مسلم يدخل هذا الدين إلا ويسعى جاهداً لتعلمها وإتقانها.

ولقد اعتنى سلف الأمة باللغة العربية، تعلماً وتعليماً وتأليفاً وتصنيفاً نثراً وشعراً؛ إدراكاً منهم لقوة صلة هذه اللغة بهذا الدين الذي هو أثمن ما تعتز به هذه الأمة، وتتابعت أقوالهم في التحذير من اللحن وذمه وعيبه، وتأديب أبنائهم عند اللحن، واشتراطهم العلم باللغة العربيـــة لتحصيل رتبة الاجتهاد في الدين.

ولغة كل أمة لسانها الذي يعبر عما يجيش في نفوس أبنائها من آلام وآمال، ويحفظ نتائج مفكريها، وقادة الرأي فيها، ويطلع العالم على ما أسهمت به الأمـــة في صـــرح الحـــضارة الإنسانية عقيدة وخلقاً وعلماً وأدباً، ولهذا فإن الأمم تعنى عناية فائقة بلغاتها، وترى في ذلك إحياء لمجدها وعزتها، ودعماً لسلطانها وسيادتها.

ولم يشهد التاريخ لغة ذاع صيتها وكثر سواد الناطقين بها وسادت أمتها وتسنمت ذروة المجد في المعارف الإنسانية مثل اللغة العربية، فهي لغة القرآن الكريم الذي نزل على رســـولنا محمد ﷺ ليكون هداية للعالمين.

واللغة العربية بما فيها من خصائص النمو والبقاء فصاحة وبياناً هي التي صـــانت ذلـــك التراث الحضاري للأمة المسلمة، فاستقى منه طلاب الحق والمعرفة من بناة الحضارة الحديثـــة كما كان شأنها في حضارتنا الأصلية السابقة.

وحين أدرك الأعداء أهمية اللغة العربية وعظم شأنها في حفظ هوية الأمة شنوا حمـــلات شعواء لمحاربة هذه اللغة والقضاء عليها، كإثارة الدعوة إلى العاميـــة أو الكتابـــة بـــالحروف اللاتينية، أو إحياء الآداب الشعبية ونحو ذلك من الدعوات المحمومة.

لذا كان لابد من الاعتناء باللغة العربية في مناهج إعداد طالب العلم الذي يؤمل منه أن يفهم مقاصد الشرع ومعاني نصوص الوحيين، وأن يحمل مسؤوليته وأمانته في الـــدفاع عـــن هوية الأمة ودينها.

النحو الصرف

أهداف تدريس النحو والصرف:

يهدف تدريس النحو والصرف في هذه المرحلة إلى ما يلي:

١- المساهمة في الحفاظ على اللغة العربية والاعتناء بها، وتنمية الاعتزاز بها باعتبارها لغة القرآن الكريم.

٢- إعانة الطالب على فهم نصوص القرآن والسنة، وإدراك معاني ما يقرأه من كلام أهل العلم قديماً وحديثاً؛ إذ لا يتم ذلك بدون العلم باللغة العربية.

٣- التأسي بالسلف والسير على منهاجهم في طلب العلم؛ فقد كانوا يعنون بتعلم اللغة العربية عناية بالغة.

٤- استقامة لسان الطالب على قواعد اللغة العربية وصيانته من اللحن في القراءة والنطق، والخطأ في الكتابة.

٥- تنمية مهارة الطالب في إدراك الخطأ وتمييزه، وتجنب أسبابه.

٦- زيادة ثروة الطالب اللغوية عن طريق الاشتقاق وأبواب الصرف الأخرى.

٧- تأهيل الطلاب للتخصص في هذا العلم والتوسع فيه بما يخدم الأمة.

توجيهات في تدريس المادة

يحسن بمدرس مادة النحو والصرف أن يراعي ما يلي:

١- يبدأ الدرس بمناقشة سريعة يتوصل من خلالها إلى ربط موضـوعه بموضـوع الـدرس السابق.

٢- يسجل على السبورة مجموعة من الأمثلة المختارة في موضوع الدرس يـستعين بهـا في استخراج القاعدة.

٣- في شرح الموضوع يسلك المدرس طريقة الحوار مع الطلبة في استنتاج الحقيقة لكي يشد إليه انتباههم ويثير في نفوسهم الشوق إلى معرفة النتيجة.

٤- يكتب أبيات الألفية موضوع الدرس على السبورة بخط جلي.

٥- بعد انتهاء الشرح وصياغة القاعدة يسجلها على السبورة ثم يأخذ في مناقـشة الطلبـة ليتعرف على مدى فهمهم لها.

٦- يكلف بعد ذلك أحد الطلبة بقراءة الموضوع في الكتاب المقرر ويتولى أثناء ذلك توضيح ما قد يشوب عبارته من غموض أو إبهام.

٧- يقوم المدرس بإجراء بعض التمارين الشفوية والتحريرية بواسطة سبورة الفصل وتكون شاملة لأجزاء الموضوع تمكيناً للقاعدة في أذهان الطلبة.

٨- يكلف الطلبة ببعض التطبيقات التحريرية المنـزلية بحيث تكون شاملة لأجزاء المقرر.

٩- بعد تصحيح التطبيقات المنـزلية يخصص جزءاً من الحصة لتنبيه الطلبـة إلى الأخطـاء الشائعة في إجاباتهم عليها.

الفصل الدراسي الأول

توزيع مقرر النحو والصرف للسنة الثانية الثانوية
الفصل الدراسي الأول

الأسبوع	الموضـــــوعات	ملحوظات
الأول	■ توجيهات عامة، الفاعل: تعريفه، أحكامه، الرفع، وجوب تأخره عن رافعه، وجوب ذكره. ■ إفراد الفعل في حالة تثنية الفاعل أو جمعه، حذف فعل الفاعل. ■ تأنيث الفعل المسند لفاعل مؤنث، اتصال الفعل بالفاعل من غير فاصل	
الثاني	■ نماذج معربة أسئلة وتمرينات ■ نائب الفاعل: تعريفه، طريقة بناء الفعل للمجهول. ■ ما ينوب عن الفاعل.	
الثالث	■ نماذج معربة أسئلة وتمرينات ■ تعدى الفعل ولزومه: علامة الفعل المتعدى، عمله، أقسامه. ■ الفعل اللازم: علامته، مواضعه	تطبيق منزلي فيما سبق (١)
الرابع	■ المفعول به: تعريفه،تعدد المفعول به، الترتيب بين المفعولين، تقديم المفعول به وتأخيره. ■ حذف المفعول به، امتناع حذف المفعول به، حذف ناصب المفعول به. ■ نماذج معربة، أسئلة وتمرينات.	
الخامس	■ المفعول المطلق: مقدمة في تعريف المصدر، تعريف المفعول المطلق، العامل فيه، أنواعه. ■ ما ينوب عن المصدر، حذف عامل المفعول المطلق. ■ أسئلة وتمرينات	تطبيق منزلي فيما سبق (٢)
السادس	■ المفعول له: شروطه، حكمه، أحواله. ■ نماذج معربة، أسئلة وتمرينات. ■ المفعول فيه: تعريف الظرف، ناصبة، حذف ناصبه، ما يقبل النصب على الظرفية.	
السابع	■ الظرف المتصرف وغير المتصرف، وما ينوب عن الظرف. ■ نماذج معربة، أسئلة وتمرينات. ■ المفعول معه: تعريفه، الناصب، أحواله.	تطبيق منزلي فيما سبق (٣)

الأسبوع	الموضوعات	ملحوظات
الثامن	▪ أسئلة وتمرينات، نماذج معربة ومراجعة عامة. ▪ اختبار منتصف الفصل الدراسي الأول. ▪ التنازع: تعريفه، إعمال الفعل المهمل في ضمير المتنازع فيه	
التاسع	▪ أسئلة وتمرينات ▪ اشتغال العامل عن المعمول: تعريفه، ناصب الاسم المشغول عنه وأحواله. ▪ أسئلة وتمرينات	
العاشر	▪ الاستثناء: تعريفه، أركانه، أحكام المستثنى بإلا. ▪ الاستثناء بغير إلا (غير، وسوى، ليس، لا يكون) ▪ الاستثناء بـــ (خلا وعدا وحاشا).	تطبيق منزلي فيما سبق (٤)
الحادي عشر	▪ نماذج معربة، أسئلة وتمرينات. ▪ الصرف: أبنية المصادر: أنواع المصدر، مصادر الأفعال الثلاثية. ▪ مصادر الأفعال غير الثلاثية.	
الثانى عشر	▪ مصدر المرة والهيئة، أسئلة وتمرينات. ▪ جمع التكسير، مقدمة، جمع القلة. ▪ جمع الكثرة	
الثالث عشر	▪ صيغ منتهى الجموع، أسئلة وتمرينات ▪ التصغير: أغراضه، تعريفه، شروطه، كيفية تصغير الاسم. ▪ المواضع التي يجب فيها فتح ما بعد ياء التصغير، ما لا يعتد به في التصغير.	
الرابع عشر	▪ تصغير المختوم بألف التأنيث المقصورة، تصغير جمع التكسير. ▪ تصغير ما ثانية حرف لين تصغير الثلاثي المؤنث المجرد من علامة التأنيث. ▪ أسئلة وتمرينات.	تطبيق منزلي فيما سبق (٥)
الخامس عشر	**مراجعات عامة لقسم النحو**	

الأبيات المقررة للحفظ من ألفية ابن مالك

الفصل الدراسي الأولى

أولاً: النحـــو

(١) الفاعــــــل

الفاعـــلُ الـــذي كَمَرْفُـــوعَيْ "أَتَـــى	زَيْـــدٌ، مـــنيراً وَجْهُـــهُ، نِعْـــمَ الفَتَـــى"
وَبَعْـــدَ فِعْـــلٍ فاعـــلٌ، فَـــإِنْ ظَهَـــرْ	فَهْـــــوَ وَإلاّ فَـــــضَميرٌ اسْتَـــــتَرْ
وَجَـــرِّدِ الفِعْـــلَ إذا مـــا أُسْـــنِدا	لاثْنينِ أَوْ جَمْـعٍ كـــ: "فـــازَ الـــشُّهَدا"
وَالأَصْـــلُ فِي الفاعـــلِ أَنْ يَتَّـــصلا	والأَصْـــلُ فِي المفعـــولِ أَنْ يَنْفَـــصلا
وَأَخِّرِ المفعـــولَ إِنْ لَبْـــسٌ حُـــذِرْ	أَوْ أُضْـمِرَ الفاعـلُ غـيرَ مُنْحَـــصِرِ

(٢) نائب الفاعل

يَنُـــوْبُ مَفْعـــولٌ بِـــهِ عَـــنْ فاعـــلِ	فِيمَـــا لَـــهُ كـــ:" نيـــلَ خَيْـــرُ نائـــلِ"
فَـــأَوَّلَ الفعـــلِ اضْـــمُمَنْ وَالمُتَّـــصِلْ	بـــالآخِرِ اكْـــسِرْ فِي مُـــضِيٍّ كَوُصِـــلْ
وَاجْعَلْـــهُ مِـــنْ مُـــضارعٍ مُنْفَتِحـــا	كـــ: "يَنْتَحِـــي" المَقُـــولُ فيـــهِ: "يُنْتَحَـــى"
وَقَابِـــلٌ مِـــنْ ظَـــرفٍ أوْ مِـــنْ مَـــصْدَرِ	أَوْ حَـــرْفِ جَـــرٍّ بِنِيابَـــةٍ حَـــرِي
وَلا يَنوبُ بَعْـــضُ هَـــذي إنْ وُجِدْ	فِي اللّفْـــظِ مَفْعـــولٌ به وَقَـــدْ يَـــرِدْ

(٣) تعدي الفعل ولزومه

عَلامَـــةُ الفِعْـــلِ المعـــدَّى أَنْ تَـــصِلْ	(هَـــا) غَيْـــرِ مَـــصْدَرٍ بِـــهِ نَحْـــوُ عَمِـــلْ
وَلازِمٌ غَـــيْرُ المُعَـــدَّى وَحُتِـــمْ	لُـــزُوْمُ أفْعـــالِ السَّـــجايا كـــ(نَهِمْ)

(٤) المفعول به

والأَصْلُ سَبْقُ فاعلٍ معنّى كـ (مَنْ) ... منْ: "أَلْبِسَنْ مَنْ زارَكُمْ نَسْجَ اليَمَنْ"
وَحَذْفَ فَضْلة أَجِزْ إنْ لمْ يَضِرْ ... كَحَذْفِ ما سِيْقَ جَواباً أَوْ حُصِرْ
وَيُحْذَفُ النَّاصِبُها إِنْ عُلِما ... وَقدْ يَكُونُ حذْفُهُ مُلْتَزَما

(٥) المفعول المطلق

المصْدَرُ اسْمُ ما سِوى الزمان مِنْ ... مَدْلُولَي الفِعْلِ كـ: " أَمْنِ مِنْ أمِنْ"
بِمِثْلِهِ أَوْ فِعْلٍ أوْ وَصْفٍ نُصِبْ ... وَكونُهُ أَصْلاً لهَذَيْنِ انْتُخِبْ
تَوْكيداً أوَ نَوْعاً يُبِيْنُ أَوْ عَدَدْ ... كـ: " سِرْتُ سَيْرَتَيْنِ سَيْرَ ذِيْ رَشَدْ"
وَقَدْ يَنُوبُ عنه ما عَلَيْهِ دَلْ ... كـ: " جِدَّ كُلَّ الجِدِّ وَافْرَحِ الجَذَلْ"

(٦) المفعول لأجله

يُنصَبُ مَفْعُولاً لَهُ المَصْدَرُ إنْ ... أَبَانَ تَعْليلاً كـ: " جُدْ شُكْراً وَدِنْ"
وَهْوَ بما يَعْمَلُ فيْهِ مُتَّحِدْ ... وَقْتاً وَفاعلاً وَإِنْ شَرْطٌ فُقِدْ
فاجْرُرْهُ بالحَرْفِ وَلَيْسَ يَمْتَنِعْ ... مَعَ الشُّروطِ كـ: " لِزُهْدٍ ذا قَنِعْ"

(٧) المفعول فيه

الظَّرْفُ وَقْتٌ أَوْ مَكانٌ ضُمِّنَا ... (فِي) باطِّراد كـ:"هنا امْكُثْ أَزْمُنا"
فانْصِبْهُ بالواقعِ فيه مُظْهَرا ... كانَ وَإلاّ فانْوِه مُقَدَّرَا
وَمَا يُرَى ظَرْفاً وَغَيْرَ ظَرْفِ ... فَذَاكَ ذو تَصَرُّفٍ في العُرْفِ
وَغَيْرُ ذي التَصَرُّفِ الذي لَزِمْ ... ظَرْفيةً أوْ شِبْهَهَا مِنَ الْكَلِمْ
وَقَدْ يَنُوبُ عَنْ مكانٍ مَصْدَرُ ... وَذَاكَ في ظَرْفِ الزمانِ يَكثُرُ

(٨) المفعول معه

يُنْــــصَبُ تَــالِي الـــواوِ مَفْعُـــولاً مَعَـــهْ	في نَحْـــوِ: "سِـــيْرِي والطَّريـــقَ مُـــسْرِعَهْ"
بِمــــــا مِنَ الفِعْــلِ وشِــبْهِــــه سَبَــقْ	ذَا النَّصْــبُ لا بالــــواوِ في القولِ الأحَقّْ

(٩) التنازع

إنْ عـــاملان اقْتَـــضيا في اسْـــمٍ عَمَـــلْ	قَبْـــــلُ فللواحِـــــــد منْهُمَــــا العَمَلْ
وَالثَّـــانِ أَوْلَــى عِنْــدَ أَهْـــلِ البَـــصْرَهْ	وَاخْتـــارَ عَكْــــساً غَيْـــرُهُمْ ذا أَسْـــرَهْ
وأَعْمِــــلِ المُهْمَـــلَ في ضَــــمير مــــا	تَنَازعَــــاهُ وَالْتَـــــزِمْ مَــــا الْتُزِمَـــــا
كَـــــ:" يُحْـــسنان ويـــسيءُ ابناكـــا	وَقَــــدْ بَغَـــى وَاعْتَـــدَيا عَبْـــداكا"
وَلا تَجِــئْ مَـــعْ أَوَّلٍ قَــدْ أُهْمِـــــلا	بِمُضْـمَرٍ لغَـــيْرِ رَفْـــعٍ أُوهِـــــــلا

(١٠) الاشتغال

وَالنَّـــصْبُ حَـــتْمٌ إنْ تَـــلاَ الـــسّابقُ مــا	يَخْـــتَصُّ بالفعـــلِ كـــــ(إنْ وَ حَيْثُمـــا)
وَإنْ تَـــــلا الــــــسابقُ مـــــا بالابتـــــدا	يَخْـــــتَصُّ فــــالرَّفْعَ الْتَزِمْـــهُ أَبَـــدَا
كَـــذَا إذا الفِــعلُ تَـــلا ما لَمْ يَــرِدْ	ما قَبْــلُ مَعْمُــولاً لَمِــا بَعْـــــــدُ وُجِدْ

(١١) الاستثناء

مــا اسْــتَثْنَتِ الاّ مَــعْ تَمــام يَنْتَـصِبْ	وبَعْـــدَ نَفْـــي أَوْ كَنَفْــي انْتُخِـــبْ
إتْبَاعُ مـــا اتَّـــصَلَ وَنَــصْبُ مـــا انْقَطَـعْ	....
وإنْ يُفَـــرَّغْ سَـــــابِقٌ إلا لَمـــــا	بَعْــدُ يَكُــنْ كَمَــا لَــوِ (الا) عُــدِمَا

وَاسْــتَثْنِ مَجْــروراً بِـــ "غَــيرِ" مُعْرَبَــا ... بِمَـــا لِمُـــسْتَثْنى بِـــإِلاّ نُـــسِبا

وَاسْـــتَثْنِ ناصِـــباً بِلَـــيْس وَخَـــلا ... وَبِعَـــدَا وَبِيَكُـــونُ بَعْـــدَلا

وَاجْـــرُرْ بِـــسابِقَيْ يَكُـــونُ إِنْ تُـــرِدْ ... وَبَعْدَ (ما) انْـصِبْ وَانْجِـرارٌ قَـدْ يَـرِدْ

وَحَيْثُ جَرّا فَهُمَـا حَـرْفَـــان ... كَمَـا هُـمَـا إِنْ نَصَبَـا فِعْـلان

ثانياً: الصـــرف

(١) اسم المرَة واسم الهيئة

وَفَـــعْلَةٌ لِمِـــرَّةٍ كـــ" جَلْـسَـــةْ "	وفِـــعْلةٌ لِهَيْئـــةِ كَـــ: جِلْـسَـــةْ "

(٢) جمع التكسير

أَفْـــعِلَةٌ أَفْـــعُلُ ثُـــمَّ فِـــعْلَهْ	ثُمَّـــتَ أَفْعـــالٌ جُمُـــوعُ قِلَّـــهْ

(٣) التصغير

فُعَـــيْلاً اجْعَـــلِ الثلاثـــيَّ إذا	صَـــغَّرتَهُ نَحْـــوُ "قُـــذَيٍّ" في "قَـــذَى"
فُعَيْـــعِلٌ مَـــعَ فُعَيْـــعيْلِ لِمـــا	فـــاقَ كَجَعْـــلِ " دِرْهَـــمٍ: دُرَيْهِمَـــا"

مقرر النحو

الفاعل

الفاعلُ الذي كَمَرْفُوعَيْ" أَتَى زَيْدٌ[1] ، منيراً وجْهُهُ، نِعْمَ الفَتَى"
وَبَعْدَ فِعْلٍ فاعلٌ، فَإِنْ ظَهَرْ فَهْوَ وَإِلا فَضَمِيرٌ آسْتَتَرْ

مقدمة:

لما فرغ من الكلام عن الجملة الاسمية بركنيها: المبتدأ والخبر، وما يدخل عليها من نواسخ- وكان ذلك ما درسته في الجزء الأول من هذا الكتاب – شرع في الكلام عن الجملة الفعلية بركنيها الفعل والفاعل، وبدأ بذكر ما يطلبه الفعل التام من المرفوع؛ وهو الفاعل أو نائبه.

تعريف الفاعل

الفاعل هو: الاسم المسند إليه فعلٌ تامٌ مبني للمعلوم أو شبه فعل.

المراد بالاسم: ما يشمل الصريح نحو: (قام زيد)، والمؤول به نحو: (يعجبني أن تقوم)[2].

والمراد بشبه الفعل ما يرفع فاعلاً، ويشمل:

أ- **اسم الفاعل، نحو:** (أقائم الزيدان؟)[3].

---

(١) زيد: فاعل (أتى) مرفوع وعلامة رفعه الضمة. وجهه: فاعل(منيراً) مرفوع وعلامة رفعه الضمة. والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة. (زيد) و(وَجْهُه) هما الفاعلان المرفوعان الممثل بهما في كلام المصنف، الأول مرفوع بفعل، والثاني مرفوع بشبه فعل. منيراً: صفة مشبهة تعمل عمل الفعل.

(٢) أن: حرف مصدري ونصب. تقوم: فعل مضارع منصوب بـ (أن)، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنت). و(أن وما بعدها) في تأويل مصدر مرفوع فاعل يعجبني تقديره (قيامُك)

(٣) أقائم الزيدان: الهمزة للاستفهام. قائم: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. الزيدان: فاعل لـ (قائم) مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد، وهذا الفاعل سَدَّ مَسَدِّ الخبر.

ب - **والصفة المشبهة، نحو:** (زيدٌ حَسَنٌ وجهُهُ) [١].

جـ- **والمصدر، نحو:** (عجبت من ضربٍ زيدٌ عَمْراً) [٢].

د - **واسم الفعل، نحو:** (هيهاتَ العقيقُ) [٣].

هـ - **وأَفْعَلُ التفضيل، نحو:** (مررت بالأفضل أبوه) [٤].

---

(١) زيد: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. حسن: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. وجهه. وجه: فاعل للصفة المشبهة (حسن) مرفوع، وهو مضاف. والهاء: ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

(٢) بتنوين (ضرب) ورفع (زيد) على أنه فاعل المصدر: لأن الكلام في الفاعل المرفوع لفظاً.

(٣) هيهات العقيق: هيهات: اسم فعل ماض بمعنى (بَعُدَ) مبني على الفتح. العقيق: فاعل مرفوع بـ(هيهات) وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

(٤) أبوه: فاعل مرفوع لاسم التفضيل: (الأفضل) وعلامة رفعه الواو لأنه من الأسماء الستة.

أحكـــام الفاعـــل

١ – الرفـــع:

وإليه أشار المصنف بقوله: (كمرفوعي أتى...) والمراد بالمرفوعَيْن:

أ – ماكان مرفوعاً بالفعل.

ب – أو بشبه الفعل كما تقدم ذكره.

ومثل للمرفوع بالفعل بمثالين:

أحدهما: ما رفع بفعل متصرف نحو: (أتى زيدٌ).

والثاني: ما رفع بفعل غير متصرف نحو: (نِعْمَ الفتى).

ومثل للمرفوع بشبه الفعل بقوله: (منيراً وَجْهُهُ).

٢ – وجوب تأخر الفاعل عن رافعه:

حكم الفاعل التأخر عن رافعه وهو الفعلُ أو شبهُهُ نحو: (قام الزيـــدان، وزيـــد قـــائم غلاماه[1]، وقام زيد). ولا يجوز تقديمه على رافعه فلا تقول: (الزيدان قام)، ولا: (زيد غلاماه قائم، ولا: زيد قام)، على أن يكون (زيد) فاعلاً مقدماً، بل على أن يكون مبتدأ، والفعـــل بعده رافع لضمير مستتر والتقدير: زيد قام هو، وإليه أشار بقوله: (وبعد فعلٍ فاعلٌ).

٣ – وجوب ذكر الفاعل؛ لأنه عمدة:

وإليه أشار بقوله: (فإن ظهر فهو وإلا فضمير استتر)، لأن الفعل وشبهه لابد لـــه مـــن

(١) قائم: خبر زيد مرفوع. غلاماه فاعل بـــ(قائم) مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى، وحذفت النون للإضافة، والهـــاء مضاف إليه.

مرفوع. فإن ظهر فلا إضمار، نحو: (قام زيدٌ). وإن لم يظهر فهو ضمير نحو: (زيد قام). أي هو.

وَجَــرِّدِ الفعْــلَ إذا مــا أُسْــنِدا	لاثْنَـيْن أو جَمْـع كـ" فـازَ الـشُّهَدا"
وَيَرْفَــعُ الفَاعِــلَ فِعْــلٌ أُضْــمِرا	كَمِثْـل: زَيْـدٌ في جَـواب: مَـنْ قَـرا؟

٤- إفراد الفعل في حالة تثنية الفاعل أو جمعه:

إذا أسند الفعل إلى ظاهر مثنى أو مجموع، وجب تجريده من علامة تدل على التثنية أو الجمع، فيكون كحالة إذا أسند إلى مفرد: فتقول: (قام الزيدان، وقام الزيدون، وقامت الهندات)، كما تقول: (قام زيد)؛ فلا تأتي بعلامة في الفعل الرافع للظاهر على أن الفاعل هو الاسم الظاهر، والألف والواو والنون علامات تدل على التثنية والجمع، أما ما ورد من كلام العرب من نحو: (قاما الزيدان، وقاموا الزيدون، وقمن الهندات) ففي إعرابه وجهان:

(أ) أن يكون ما اتصل بالفعل من الضمائر مرفوعاً به على أنه فاعل، والجملة من الفعل والفاعل خبر مقدم، ويكون الاسم الظاهر بعدها مبتدأً مُؤَخَّراً.

(ب) أن يكون ما اتصل بالفعل من الضمائر مرفوعاً به كما تقدم، والاسم الظاهر بعده بدل منه (أي بدل من الألف، والواو، والنون).

٥- حذف فعل الفاعل:

يحذف فعل الفاعل جوازاً أو وجوباً:

أ- فيحذف جوازاً:

إذا دل دليل على الفعل؛ كما إذا قيل لك: من قرأ؟ فتقول: زيد[1]. التقدير: قرأ زيدٌ.

---

(١) زيد: فاعل لفعل محذوف جوازاً دل عليه السؤال: تقديره قرأ زيد، مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. مَنْ قرأ: مَـنْ: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. قرأ: فعل ماضي مبني على الفتح، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً يعود إلى من. والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر (مَنْ).

ب- ويحذف وجوباً:

إذا وقع الاسم المرفوع بعد (إنْ) أو (إذا) الشرطيتين.

- **فمثاله بعد (إنْ) قوله تعالى:** ﴿وَإِنۡ أَحَدٞ مِّنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ٱسۡتَجَارَكَ﴾ (سورة التوبة: من الآية ٦) فـ (أحدٌ) فاعل بفعل محذوف وجوباً والتقدير: (وإن استجارك أحد استجارك).
- **ومثاله بعد (إذا) قوله تعالى:** ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتۡ ۝١﴾ (سورة الانشقاق: من الآية ١) فـ"السماء" فاعل بفعل محذوف والتقدير: (إذا انشقت السماء انشقت).

وَتَـاءُ تَأْنِيثٍ تلي الماضِي إذا	كانَ لأُنْثَى"كـ(أَبَتْ هِنْدُ الأَذى)[1]
وَإِنَّما تَلْـزَمُ فِعْلَ مُضْمَرِ	مُتَّصِلٍ، أَوْ مُفْهِمٍ ذَاتَ حِرِ[2]
وَقَدْ يُبِيحُ الفَصْلُ تَرْكَ التاءِ في	نَحْوِ: (أتى القاضيَ بنتُ الواقِفِ)
وَالحَذْفُ مَعْ فَصلٍ بـ (إلاّ) فُضِّلا	كـ:(ما زَكَا إلاّ فَتَاةُ ابْنِ العَلا)
وَالتَاءُ مَعْ جَمْعٍ سِوَى السّالِمِ مِنْ	مُذكَّرٍ كَالتّاءِ مَعْ إِحْدَى اللَّبِنْ[3]
وَالحَذْفُ في "نِعْمَ الفتاةُ" اسْتَحْسَنُوا	لأنَّ قَصْدَ الجِنْسِ فيهِ بَيِّنُ

٦- تأنيث الفعل إذا اسند لفاعل مؤنث:

إذا أسند الفعل الماضي[4] لمؤنث؛ لحقته تاء ساكنة تدل على كون الفاعل مؤنثاً، ولا

---

(١) أبت: أبى ماض فعل مبني على الفتح المقدر على الألف المحذوفة تخلصاً من التقاء الساكنين: الألف المقصورة وتاء التأنيث، والتاء للتأنيث. هند: فاعل مرفوع. الأذى: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف؛ منع من ظهورها التعذر.

(٢) ذات حر: الأنثى من كل شيء.

(٣) اللَّبِن: اسم جنس جمعي مفرده: لَبِنَةٌ.

(٤) أما المضارع فتلزمه في أوله تاء المضارعة إذا أسند لمؤنث.

فرق في ذلك بين الحقيقي والمجازي[1] نحو: (قامت هند) و(طلعت الشمس).

وللحاقها حالتان: حالة وجوب، وحالة جواز:

أولاً: وجوب لحاق تاء التأنيث الفعل الماضي في موضعين:

١- أن يسند الفعل إلى ضمير مستتر يعود على مؤنث؛ ولا فرق في ذلك بين المؤنث الحقيقي والمجازي، فتقول: (هند قامت، والشمس طلعت)، وهو المقصود بقوله: "ضمير منفصل"؛ إذ الضمير المستتر لا يكون إلا متصلاً، فإن كان الضمير منفصلاً لم يؤت بالتاء نحو: (هند ما قام إلا هي).

٢- أن يكون الفاعل ظاهراً حقيقيَّ التأنيث غير مفصول عن فعله نحو: (قامت هند)، وهو المراد بقوله: " أو مفهم ذاتَ حِرِ" وفهم من كلامه أن التاء لا تلزم في غير هذين الموضوعين، فلا تلزم في المؤنث المجازي الظاهر فتقول: (طلع الشمس، وطلعت الشمس)، ولا في الجمع على ما سيأتي تفصيله.

ثانياً: جواز لحاق تاء التأنيث للفعل الماضي في أربعة مواضع:

١- إذا كان الفاعل اسماً ظاهراً مجازيَّ التأنيث نحو:

(طلعت الشمسُ وطلع الشمسُ).

٢- إذا فصل بين الفعل وفاعله المؤنث الحقيقي بغير (إلا).

فتقول: (أتى القاضيَ بنتُ الواقف)[2]، والأجود الإثبات: أَتَتْ.

وتقول: (قام اليوم هندٌ)، والأجود: (قامت اليوم هند).

فإِن كان الفاصل (إلا) وجب حذف التاء عند الجمهور نحو:

(ما قام إِلا هند، وما طلع إلا الشمس).

---

(١) المؤنث الحقيقي: ما يلد أو يبيض. والمؤنث المجازي/ ما ليس كذلك.

(٢) أتى: فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر.

- القاضي: مفعول به مقدم منصوب وفتحته ظاهرة.
- بنتُ: فاعل مؤخر مرفوع، وهو مضاف.
- الواقف: مضاف إليه مجرور.

٣- **إذا أسند الفعل إلى جمع تكسير لمذكر أو لمؤنث أو جمع سلامة لمؤنث: جاز إثبات التاء وحذفها فتقول:** (قامَ الرجالُ وقامت الرجالُ).

وقام الزيانبُ (جمع زينب)، وقامت الزيانب، وقام الهنداتُ، وقامت الهنداتُ). فإِثبات التاء لتأَوُّله بالجماعة، وحذفها لتأوله بالجمع.

وإليه أشار بقوله " كالتاء" مع إحدى اللبن"[(١)].

فإن كان جمع سلامة لمذكر لم يجز اقتران الفعل بالتاء نحو: قام الزيدون.

٤- **فاعل (نعم وبئس) وأخواهما إذا كان مؤنثاً حقيقياً فيجوز إثبات التاء وحذفها فتقول:** (نعم المرأة هندٌ[(٢)] ونعمت المرأة هندٌ).

وإنما جاز ذلك لأن فاعلها مقصود به استغراق الجنس، فعومل معاملة جمع التكسير، وإِلى ذلك أشار بقوله: " والحذف في نعم الفتاة استحسنوا".

ومعنى قوله: "استحسنوا" أن الحذف في هذا ونحوه حَسَنٌ ولكن الإِثبات أحسنُ منه.

وَالأَصْـلُ في الفاعـلِ أَنْ يَتَّـصِلا	وَالأَصْـلُ في المفعـول أَنْ يَنْفَـصِلا
وقَـدْ يُجَـاءُ بِخِـلافِ الأَصْـلِ	....
وَأَخـرِ المفْعُـولَ إنْ لَـبْسٌ حُـذِرْ	أَوْ أُضْـمِرَ الفاعـلُ غَيْـرَ مُنْحَـصِرْ
وَمَـا بِـ (إلا) أو بِـ (إنَّمـا) انْحَـصَرَ	أَخِّرْ..............................
وَشَـاعَ نَحْـوُ: (خـافَ رَبَّـهُ عُمَـرْ)	وشَـذَّ نَحْـوُ: (زانَ نَـوْرُهُ الـشَّجَرْ)

---

(١) لم يشر المصنف ولا الشارح إلى حكم المثنى المؤنث وهو كالمفرد حقيقياً أو غيره، فتلزم التاء في (جاءت البنتان) وتجوز في (كسرت اللبنتان).

(٢) نعم المرأة هند:

- نعم: فعل ماض جامد لإنشاء المدح مبني على الفتح.
- المرأة: فاعل (نعْمَ) مرفوع.
- هند: خبر لمبتدأ محذوف وجوباً تقديره: (الممدوحة).
- أو: مبتدأ مؤخر، خبره الجملة المتقدمة: (نعم المرأة).

٧- اتصال الفاعل بالفعل من غير فاصل:

الأصل في ترتيب الجملة الفعلية أن يلي الفاعلُ الفعلَ من غير أن يفصلَ بينه وبين الفعل فاصل، لأنه كالجزء منه.

والأصل في المفعول به أن ينفصل من الفعل، بأن يتأخر عن الفاعل.

وقد يؤخر الفاعل جوازاً فتقول: (ضرب زيداً عمرو)، وهذا معنى قوله" وقد يجاء بخلاف الأصل".

وأشار بقوله: " وأَخِّر المفعول إن لَبْسٌ حُذِر...." إلى أنه:

يجب تقديم الفاعل على المفعول به في ثلاثة مواضع:

الأول: إذا خيف التباس أحدهما بالآخر، كما إذا خفي الإعراب فيهما و لم توجد قرينة تبين الفاعل من المفعول به[١] وذلك نحو: (أكرم موسى عيسى)، فيجب كون موسى فاعلاً وعيسى مفعولاً به.

فإن وجدت قرينة تبين الفاعل من المفعول به جاز تقديم الفاعل وتأخيره فتقول: (أكل موسى الكمثرى) و (أكل الكمثرى موسى).

الثاني: إذا كان الفاعل ضميراً متصلاً غير محصور نحو: (أكرمت زيداً).

الثالث: إذا كان المفعول به محصوراً بـــ (إلا) و (إنما) نحو: (ما أفاد الدواءُ إلا المريضَ) و (إنما أفاد الدواءُ المريضَ).

(١) يخفى الإعراب في أنواع من الأسماء منها: (أ- المقصور نحو: موسى، الفتى، الهدى. ب- اسم الإشارة. ج- اسم الموصول د- المضاف لياء المتكلم).

وجوب تأخير الفاعل:

ويجب تأخير الفاعل عن المفعول به في موضعين:

الأول: إذا كان الفاعل محصوراً بـــ (إلا) أو (إنما) نحو:

(ما أنكر الفضَلَ إِلا لئيمٌ) و(وإِنما ينكر الفضلَ اللئيمُ) و (ما أكرم زيداً إلا أنا).

الثاني: إذا كان الفاعل مشتملاً على ضمير يعود على المفعول به: فيقدم المفعول به حتى لا يعود الضمير على متأخر لفظاً ورتبة نحو قوله تعالى:

﴿ وَإِذِ ٱبْتَلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ رَبُّهُۥ بِكَلِمَٰتٍ فَأَتَمَّهُنَّ ۖ ﴾ (البقرة: من الآية ١٢٤).

فلا يجوز تقديم الفاعل (ربُّهُ) على المفعول به (إبراهيمَ) وإِليه أشار بقوله: " وشذَّ نحـــو: زان نورُهُ الشجر".

أما إذا اشتمل المفعول به على ضمير يعود على الفاعل نحو: (خاف عمرُ ربَّهُ) فتـــأخير الفاعل شائع فتقول: (خاف ربَّه عُمَر)، وإنما صَحَّ ذلك مع عود الضمير فيه على متأخر لفظاً، لكونه متقدماً رتبة لأنه فاعل، وإليه أشارا بقوله: " وشاع نحو: خاف ربَّه عمر".

أسئلـــــــة

١- عرف الفاعل ممثلاً لما تقول، وأين فاعل (يَأْنِ) من قوله تعالى: ﴿ أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ ٱللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ ٱلْحَقِّ ﴾ (سورة الحديد: من الآية ١٦)؟ وما نوعه؟

٢- قال النحاة: "العامل في الفاعل إما فعلٌ أو شبه فعل" اشرح هـــذه العبـــارة، موضـــحاً المقصود بشبه الفعل ومُعَدِّدًا أنواعه مع التمثيل لكل ما تذكر.

٣- متى يحذف فعل الفاعل وجوباً؟ ومتى يحذف جوازاً؟ وضح ذلك بالأمثلة.

٤- (تلحق تاء التأنيث الفعل الماضي وجوباً أو جوازاً) اذكر مواضع الوجوب والجواز مـــع ذكر أمثلة من عندك.

٥- ما حكم لحاق تاء التأنيث بالماضي إذا وقع الفصل بينه وبين فاعله المؤنث الحقيقي بـــــ (إلا)؟ مع التمثيل.

٦- ما وَجْهُ حذف تاء التأنيث من قولهم: (نعم الفتاة المهذبة)؟ وما وجه ذكرها؟ وأيهمـــا أفضل؟.

٧- إذا أسند الفعل إلى جمع فمتى يؤنث الفعل؟ ومتى يترك التأنيث ؟ مثل لذلك.

٨- متى يجب تقديم الفاعل على المفعول به؟ مَثِّل لما تقول.

٩- وَضِّحْ حكم المفعول به المتقدم المشتمل على ضمير يرجع إلى الفاعل المتـــأخر، وحكـــم الفاعل المتقدم المشتمل على ضمير يرجع إلى المفعول به المتأخر مع التمثيل.

١٠- لِمَ كان الأصل في الفاعل أن يتصل بعامله؟ وما الأصل في الترتيب بين الفاعل والمفعول به؟ مَثِّل بصورتين يتأخر فيهما الفاعل عن المفعول به جوازاً في الأولى، ووجوباً في الثانية.

١١- قال ابن مالك:

وجَـــرِّد الفعـــل إذا مـــا أُسْـــنِدا لاثـنين أو جمـع كـــ (فـاز الـشهدا)

اشرح هذا البيت مبيناً حكم لحاق الفعل علامة تثنية أو جمع إذا كان فاعله الظاهر مثنىً أو جمعاً مع التمثيل.

تمرينـــــات

١- قال أبو تمام الطائي يصف الربيع:

رقَّتْ حَواشي الدَّهْرِ[1] فَهْي تَمَرْمَرُ[2] وَغَدَا الثَّرى في حَلْيِهِ يَتَكَسَّرُ
نَزَلَتْ مقدَّمَةُ المَصيفِ حميدةً وَيَدُ الشتاءِ جديدةٌ لا تُكْفَرُ
أضْحَتْ تصوغُ بطونُها لِظُهُورها[3] نَوْراً تَكادُ لَهُ القلوبُ تَنَوَّرُ
مِنْ كُلِّ زاهرةٍ تَرَقْرَقُ بالنَّدى فكأنَّها عَيْنٌ إليكَ تَحَدَّرُ
تَبْدو ويَحْجُبُها الجَمِيْمُ كأنَّها[4] عَذراءُ تَبْدُو تارةً وتَخَفَّرُ[5]
حتى غَدَتْ وَهَدَاتُها وَنِجادُها فِئَتَيْنِ في خِلَعِ الرَّبيعِ تَبَخْتَرُ

اقرأ النص السابق ثم أجب عما يلي:

(أ) عَيِّن كل فاعل ظاهر في النص وَوَضِّح العامل فيه.

(ب) عين الأفعال التي لحقتها تاء التأنيث الساكنة في النص مَبيِّناً حكم لحاقها.

(جـ) ما حكم لحاق تاء التأنيث بالفعلين التاليين؟ ولماذا؟
رقَّتْ حواشي الدهر – حواشي الدهر رقَّتْ.

(د) ضع الكلمتين التاليتين: (عذراء، عين) في تركيبين بحيث تلزم التاء في واحد، وتجوز في الآخر مع التعليل.

---

(١) حواشي الدهر: أطرافه وجوانبه.
(٢) تمرمر: تتلألأ وأصلها تتمرمر فحذف إحدى التاءين تخفيفاً.
(٣) تصوغ بطونها لظهورها: أي أن الأرض تنبت زهوراً ووروداً يزدان بها وجهها وظاهرها.
(٤) الجميم: العشب الأخضر حول الزهور والورد.
(٥) تخفَّر: تستحي فتخفي وجهها.

(هـ) ضع كلمة (الربيع) في ثلاثة تراكيب بحيث تكون فاعلاً؛ والفعل مذكور في الأول، ومحذوف وجوباً في الثانية، ومحذوف جوازاً في الثالثة.

٢- كَوِّنْ ثلاث جمل فعلية من إنشائك بحيث تلزم تاء التأنيث في الأولى وتجوز في الثانية، وتمتنع في الثالثة.

٣- كون خمس جمل فعلية من عندك:

- الأولى: فاعلها مؤول بالصريح.
- الثانية: فاعلها جمع تكسير.
- الثالثة: فاعلها مؤنث مجازي.
- الرابعة: فاعلها مؤنث حقيقي لا تلزم معه تاء التأنيث.
- الخامسة: فاعلها مؤنث حقيقي تجب معه تاء التأنيث.

٤- قال تعالى:

﴿ إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنفَطَرَتۡ ۝١ وَإِذَا ٱلۡكَوَاكِبُ ٱنتَثَرَتۡ ۝٢ وَإِذَا ٱلۡبِحَارُ فُجِّرَتۡ ۝٣ وَإِذَا ٱلۡقُبُورُ بُعۡثِرَتۡ ۝٤ عَلِمَتۡ نَفۡسٌ مَّا قَدَّمَتۡ وَأَخَّرَتۡ ۝٥ ﴾ (الانفطار: ١-٥)

اقرأ الآيات ثم أجب عما يلي:

أ- ما العامل في الكلمات: (السَماء، الكواكب، البحار)؟ وما حكم حذف هذا العامل؟

ب- عين تاءات التأنيث في النص القرآني، واذكر حكم لحاقها بأفعالها ولماذا؟

٥- بَيِّن لِمَ حُذفَتْ التاء من الفعل في المثال الأول دون الثاني مما يلي:

أ - ما حضر إلا أختٌ مُسْلِمة.

ب- أكرمتني أخت مسلمة.

٦- بين حكم لحاق التاء بالفعل في كل مثال مما يلي ولماذا؟

- نعم الفتاة هند.
- جاءت الفتاة هند.
- ما جاء إلا الفتاة هند.

٧- قال تعالى:

﴿ أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ﴾ (التوبة: ٨٩).

﴿ وَلَا عَلَى ٱلَّذِينَ إِذَا مَآ أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لَآ أَجِدُ مَآ أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ ﴾ (التوبة:٩٢)

﴿ إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُا۟ ﴾ (فاطر: ٢٨).

﴿ وَعَصَىٰٓ ءَادَمُ رَبَّهُۥ فَغَوَىٰ ﴿١٢١﴾ ثُمَّ ٱجْتَبَٰهُ رَبُّهُۥ فَتَابَ عَلَيْهِ وَهَدَىٰ ﴿١٢٢﴾ ﴾ (طه: ١٢١، ١٢٢).

أ- عين الفاعل والمفعول به في الآيات السابقة.

ب- عين الفاعل الذي تأخر عن المفعول به وحكم تأخره.

جـ- عين مفعولاً به جاء في مكانه الأصلي ثم أعربه.

نائب الفاعل

يَنُوبُ مَفْعُولٌ بِهِ عَنْ فاعلِ	فِيمَا لَهُ كـ: "نِيلَ خَيْرُ نائِلِ"
فأوَّلَ الفِعْلِ اضْمُمَنْ وَالمتَّصِلْ	بالآخِرِ اكْسرْ في مُضِيٍّ كَوُصِلْ
وَاجْعَلْهُ مِنْ مُضارعٍ مُنْفَتِحَا	كـ:"يَنْتَحِي"[1] المَقُولُ فيه: "يُنْتَحَى"
وَالثّانيَ التّالِيَ [تا] المطاوَعَهْ	كَالأوَّلِ اجْعَلْهُ بِلا مُنَازَعَهْ
وثالِثَ الذي بِهَمْزِ الْوَصْلِ	كالأوَّلِ اجْعَلَنَّهُ كـ(اسْتُحْلي)[2]

تعريف نائب الفاعل

نائب الفاعل: اسم مرفوع يحلّ محلّ الفاعل بعد حذفه وبناء الفعل للمجهول نحو: (عُرِفَ الحقُّ) والأصْل: (عَرَفَ محمدٌ الحقَّ).

فإذا حذف الفاعل[3] وقام المفعول به مقامه؛ أعطي ما كان للفاعل من أحكام وهي:

١- لزوم الرفع.

٢- وجوب التأخير عن رافعه.

٣- عدم جواز حذفه.

٤- تأنيث الفعل المسند لنائب فاعلٍ مؤنث نحو: (زُوِّجَتِ البنت).

---

(١) ينتحى: يقصد.

(٢) استحلى: وُجِدَ حلواً.

(٣) يحذف الفاعل عند بناء الفعل للمجهول لأسباب منها:

أ- العلم به نحو: ﴿ وَخُلِقَ ٱلْإِنسَٰنُ ضَعِيفًا ﴾ (النساء: ٢٨).

ب- الجهل به نحو: (سُرِقَ المتاعُ).

جـ- الخوف منه نحو: (أُهِيْنَ المظلوم) إذا خيفت سطوة الظالم.

د- الخوف عليه نحو: (كُسِرَ الزجاج) إذا خيف عقاب الفاعل.

٥- تجريد الفعل من علامة التثنية والجمع إذا أسند لمثنى أو جمع مثل: (أُعْطِيَ الفقيران، أُكرِمَ المتفوقون). ومثله قول المصنف (نيل خيرُ نائلٍ) فـ (خير) مفعول قائم مقام الفاعل، والأصل: (نال زيد خير نائل) فحذف الفاعل وهو (زيد) وأقيم المفعول به مقامه.

حذف عامل نائب الفاعل:

جوازاً نحو: (مَنْ ضُرِبَ؟ فيقال: زيدٌ).

وجوباً نحو: ﴿ إِذَا ٱلشَّمۡسُ كُوِّرَتۡ ۝ ﴾[1] (التكوير: آية ١).

طريقة بناء الفعل للمجهول

١- إذا أريد بناء الفعل للمجهول: يُضَمَّ أُوله سواء أكان ماضياً أم مضارعاً، ويُكسر ما قبل آخر الماضي، ويفتح ما قبل آخر المضارع. مثال ذلك في الماضي قولك في: وَصَلَ: وُصِلَ، وفي المضارع قولك في: ينتحي: يُنْتَحَى.

٢- وإذا كان الفعل الماضي مبدوءاً بتاء زائدة سواء أكانت المطاوعة[2] أم لغيرها؛ ضُمَّ أوَلُه وثانيه، وكُسرَ ما قبل آخره كقولك في: (تَكبَّر تُكبِّر) وفي: (تَجَاهل: تُجُوهِلَ)، وفي

---

(١) الإعراب:
إذا: ظرف لما يستقبل من الزمن تضمن معنى الشرط.
الشمس: نائب فاعل مرفوع لفعل محذوف يفسره الفعل المذكور والتقدير -والله أعلم-: (إذا كورت الشمس كورت)
كورت: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح، والتاء تاء التأنيث الساكنة، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: (هي) يعود على (الشمس)

تنبيهان:

١- هناك أفعال لا تبنى للمجهول وهي قسمان: أ- الفعل الجامد نحو: (نِعْمَ، ليس، عسي) ب- فعل الأمر.

٢- وهناك أفعال سمعت عن العرب مبنية للمجهول لفظاً، ولكنها مبنية للمعلوم حقيقة ومعنى، ويعرب الاسم المرفوع بعدها فاعلاً، ومن هذه الأفعال: (دُهِشَ، شُدِهَ، شُغِفَ، عُنِيَ "بمعنى اهتم"، أُغْمِيَ عليه، امْتُقِعَ لونه هُزِلَ، أُهْرِعَ).

(٢) المطاوعة: الموافقة، والتاء من أحرف الزيادة التي تعني عند زيادتها في الفعل حدوث الموافقة نحو: علّمْتَه فتَعَلّمَ، ودحرجت الكرة فتدحرجت.

(تدحرج: تُدُحْرِجَ) وفي (تكسَّر: تُكُسِّر).

٣- وإن كان الفعل الماضي مفتتحاً بهمزة وصل؛ ضُم أوله وثالثه وكُسرَ ما قبل آخره كقولك في: (استحلى: استُحْلي) وفي (اقتَدَرَ: اقتَدر) وفي (انطلقَ: انْطُلِقَ).

٤- وإذا كان الفعل الماضي ثلاثياً معتل العين كسرت فاؤه وقلبت عينه ياءً نحو قولك في: (قال وباع): (قِيل وبِيعَ).

ما ينوب عن الفاعل

وَقَابِلٌ مِنْ ظَرْفٍ أوْ مِنْ مَصْدَرِ	أَوْ حَرْفِ جَرٍّ بِنَيَابَةٍ حَرِيْ
وَلَا يَنُوبُ بَعْضُ هَذي إنْ وُجِدْ	في اللّفْظ مَفْعولٌ به وَقَدْ يَرِدْ

ينوب عن الفاعل بعد حذفه واحد من أربعة أشياء:

١- المفعول به:

إذا كان الفعل متعدياً نحو: (فُهِمَ الدرس)، وقد سبق ذكره.

٢ – الظرف:

وينوب عن الفاعل بشرطين:

أ- **أن يكون متصرفاً:** أي غير ملازم للنصب على الظرفية.

ب- **أن يكون مختصاً:**

- **بوصف نحو:** (سِيْرَ يومٌ باردٌ)
- **أو بِإضافة**[1] **نحو:** (صِيْمَ يَوْمُ صَيْفٍ)، و(صِيْم يومُ الاثنين) و(جُلِسَ أمامُ الحديقة).

٣- المصدر:

(١) [illegible] هنا: غير المبهم سواء أضيف إلى نكرة أم إلى معرفة.

وينوب عن الفاعل بشرطين:

أ- **أن يكون متصرفاً**: أي غير ملازم للنصب على المصدرية.

ب- **وأن يكون مختصاً**:

- **بوصف نحو**: (سِيرَ سَيْرٌ طويلٌ).
- **أو بِإضافة نحو**: (سِيرَ سَيْرُ مُجِدٍّ)، و(سِيْرَ سيْرُ المجِدِّ).

٤- الجـارو المجـــرور:

ويشترط لنيابته عن الفاعل أن يكون المجرور معرفة نحو (جِيءَ بزيد، وجُلِسَ في الدار)، أو مختصاً بوصف أو بإضافةٍ نحو: (جُلِسَ في دار واسعة، وجُلِسَ في دار القاضـــي، أو في دار قاضٍ).

وأشار بقوله: " ولا ينوب بعض هذي...... " إلى أنه إذا وجد بعـــد الفعـــل المـــبني للمجهول: مفعول به، ومصدر، وظرف، وجار ومجرور تَعَيَّنَ إقامة المفعول به مُقام الفاعـــل، فتقول: (ضُرِبَ المذنب ضرباً شديداً يومَ الجمعةِ، أمامَ الأمير في داره). ولا يجوز إقامة غـــيره مقامه مع وجوده.

نمـــوذج معـــرب

قال تعالى: ﴿ إِنَّمَا يَخۡشَى ٱللَّهَ مِنۡ عِبَادِهِ ٱلۡعُلَمَـٰٓؤُاْۗ ﴾ (فاطر: من الآية ٢٨)

الكلمة	إعرابها
إِنَّمَا	أداة حصر.
يَخۡشَى	فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف للتعذر.
ٱلله	لفظ الجلالة: مفعول به مقدم؛ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
مِنۡ عِبَادِهِ	من: حرف جر، عباد: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وهو مضاف والهاء: ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة، والجار والمجرور متعلق بالفعل (يخشى).
ٱلۡعُلَمَـٰٓؤُاْۗ	فاعل مؤخر؛ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

نمـــوذج معـــرب

قال الشاعر:

إذا المــرءُ لم يَــدْنَسْ مــن اللــؤمِ عرضُــهُ   فكـــــلُّ رِداءٍ يرتديـــــه جَمِيـــــلُ

الكلمة	إعرابها
إذا	ظرف لما يستقبل من الزمان متضمن معنى الشرط، مبني على السكون في محل نصب.
المرءُ	فاعل لفعل محذوف وجوباً يفسره المذكور بعده (يدنس)
لمْ	حرف نفي، وجزم، وقلب.
يدنسْ	فعل مضارع مجزوم بلم، وعلامة جزمه السكون.
من	حرف جر.
اللؤمِ	اسم مجرور بمن، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل (يدنس)
عرضُه	فاعل (يدنس) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة.
فكلُّ	الفاء واقعة في جواب إِذا، كل: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الـضمة الظـاهرة، وهـو مضاف.
رداءٍ	مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.
يرتديه	فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء منع من ظهورها الثقـل، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو)، والهاء: ضمير متصل مبني في محـل نـصب مفعول به، وجملة (يرتديه) في محل جر صفة لـــ(رداء).
جميلُ	خبر المبتدأ (كل) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والجملة (من المبتـدأ والخـبر) جواب الشرط (إذا) لا محل لها من الإعراب.

نمـــوذج معـــرب

قال تعالى: ﴿ قُضِىَ ٱلۡأَمۡرُ ٱلَّذِى فِيهِ تَسۡتَفۡتِيَانِ ﴾ (يوسف: من الآية٤١).

الكلمة	إعرابها
قُضِى	فع ماضٍ مبني للمجهول، مبني على الفتح.
ٱلۡأَمۡر	نائب فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
ٱلَّذِى	اسم موصول مبني على السكون في محل رفع صفة لـــ (الأمر).
فِيه	في: حرف جر، والهاء: ضمير متصل مبني في محل جر ـــ (في)، والجار والمجرور متعلق بالفعل (تستفتيان).
تَسۡتَفۡتِيَان	فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه مـــن الأفعـــال الخمسة، والألف ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل، والجملة صـــلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

أسئلـــــــة

١- عرف نائب الفاعل ومَثِّل له.

٢- اذكر أحكام نائب الفاعل مع التمثيل.

٣- يحذف الفاعل عند بناء الفعل للمجهول لأسباب، اذكرها ومَثِّلْ لها.

٤- ما طريقة بناء الفعل المضارع للمجهول؟ مع التمثيل.

٥- وضح طريقة بناء الفعل الماضي للمجهول ممثلاً لأحواله المختلفة.

٦- ينوب عن الفاعل بعد حذفه واحد من أربعة، اذكرها مبيناً ما يشترط لها مع التمثيل.

٧- ما الحكم إذا اجتمع الظرف والمصدر والجار والمجرور والمفعول به بعد الفعـــل المـــبني للمجهول؟ مع التمثيل.

تمرينـــــات

١- عين الفعل المبني للمجهول، ونائب الفاعل وبين نوعه فيما يلي:

قال تعالى:

(أ) ﴿ وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ كَمَا فُعِلَ بِأَشْيَاعِهِم ﴾ (سبأ: ٥٤).

(ب) ﴿ فَإِذَا نُفِخَ فِي ٱلصُّورِ نَفْخَةٌ وَٰحِدَةٌ ﴿١٣﴾ وَحُمِلَتِ ٱلْأَرْضُ وَٱلْجِبَالُ فَدُكَّتَا دَكَّةً وَٰحِدَةً ﴿١٤﴾ ﴾ (الحاقة: ١٣، ١٤).

(جـ) ﴿ وَغِيضَ ٱلْمَآءُ وَقُضِيَ ٱلْأَمْرُ وَٱسْتَوَتْ عَلَى ٱلْجُودِيِّ ۖ وَقِيلَ بُعْدًا لِّلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ (هود: ٤٤).

٢- ابْنِ الأفعال التالية للمجهول في جمل تامة مع ضبطها بالشكل:

تَعَلَّمَ، استمع، تقابل، لامَ، اختار، ردَّ، قَضَى.

٣- أعرب البيت التالي إعراباً مُفَصَّلاً:

يُغْضِي حياءً ويُغْضَى مِنْ مهابَتِهِ فـــلا يُكَلَّم إلا حـــينَ يَبْتَسِمُ

تعـــدي الفعـــل ولزومـــه

عَلامَــةُ الفِعْــلِ المعُــدَّى أَنْ تَــصِلْ (هَـا) غَيْـرِ مَـصْدَرٍ بـه نَحْـوُ عَمِـلْ

فَانْصِـبْ بِهِ مَفْعُـوْلَــهُ إِنْ لَـمْ يَنُــبْ عَـــنْ فاعِـلٍ نَحْـوُ"تَدَبَّـرْتُ الكُـتُبْ"

تعريف الفعل التام

ينقسم الفعل التام[1] إلي: مُتَعَدٍّ ولازم:

أ- فالمتعدي: هو الذي يصل إلى المفعول به بنفسه نحو: (أكرمت زيداً).

ب- واللازم: ما لا يصل إلى المفعول به إلا بحرف جر نحو: (مررت بزيـــد)، أو لا مفعول له نحو: (نجح المجدُّ)

الفعل المتعدي

علامتـه:

علامة المتعدي أن تتصل به هاء ضمير تعود على غير المصدر وهي (هاء) المفعول بـــه، نحو: (البابُ أغلقته)

واحترز بـــ (هاء غير المصدر) من (هاء المصدر) فإنها تتصل بالمتعدي واللازم، فلا تدل على تعدي الفعل، فمثال المتصلة بالمتعدي: (الضربُ ضربُتهُ زيداً)[2] أي: ضربت الـــضرب

(١) أما غير التام — وهو الناقص- مثل كان وأخواتها؛ فلا يُوصَفُ بتَعَدٍّ ولا لزوم.

(٢) الضرب: مبتدأ مرفوع. ضربته: ضربت فعل وفاعل. والهاء: ضمير متصل في محل نصب مفعول مطلـــق لأنــه ضـــمير المصدر (الضرب). زيداً: مفعول به لضربت منصوب. وجملة (ضربت) في محل رفع خبر المبتدأ.

زيداً. ومثال المتصلة باللازم: (القيامُ قمتُهُ)[1] أي: (قُمتُ القيامَ).

عمله:

الفعل المتعدي ينصب مفعولَهُ إن لم يَنُبْ عن فاعله، نحو (تَدَبَّرتُ الكُتُبَ) فإن ناب عنه وجب رفعُه، نحو (تُدُبِّرت الكُتُبُ).

أقسام الفعل المتعدى

الأفعال المتعدية على ثلاثة أقسام:

الأول: ما يتعدى إلى مفعول واحد، وهو الأكثر من الأفعال المتعدية نحو: (قرأت الدرس).

الثاني: ما يتعدى إلى مفعولين. وهو قسمان:

١- ما أصل المفعولين فيه المبتدأ والخبر كـ (ظنَّ) وأخواتها نحو: (ظننت محمداً ناجحاً).

٢- ما ليس أصلهما المبتدأ والخبر كـ (أعطى) وأخواتهما نحو: (أعطيت المجدَّ جائزةً).

الثالث: ما يتعدى إلى ثلاثة مفاعيل كـ (أعلم وأرى) وأخواتها نحو: (أعلمتَ الطالبَ الصدقَ مُنْجِياً).

الفعل اللازم: علامته ومواضعه

وَلازِمٌ غَيْرُ المُعَدَّى وَحُتِمْ	لُزُوْمُ أفْعالِ السَّجايا كـ(نَهِمْ)[4]
كَذا (افْعَلَلَّ)، والمُضاهي[2] اقْعَنْسَسَا[3]	ومـا اقْتَضَى نَظافَةً أو دَنَسَا
أَوْ عَرَضَاً أوْ طَاوَعَ المُعَدّى	لِواحِدٍ كـ(مَدَّهُ) فَامْتَدَّا

---

(١) القيام: مبتدأ مرفوع.
قمت: فعل وفاعل.
والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول مطلق. في هذه الجملة اتصلت الهاء بالفعل (قمت) وهو لازم؛ لأن الهاء ضمير المصدر وليست علامة لتعدى الفعل.

(٢) المضاهي: المشابه.

(٣) اقعنسس: تأخر ورجع إلى الخلف.

(٤) نهم: الرغبة الشديدة في الشيء.

تعريف الفعل اللازم

الفعل اللازم: ما ليس بمتَعدٍّ، وعلامته: ألَا تتصل به هاء المفعول به.

ويكون الفعل لازماً في المواضع التالية:

١- كلُّ فعل دالٍّ على سَجِيَّةٍ – وهي الطبيعة – نحو: (شَرُفَ، وكَرُمَ، وَظَرُفَ، ونَهِمَ).

٢- كل فعل على وزن (افْعَلَلَّ) نحو: (اقْشَعَرَّ واطمأنَّ).

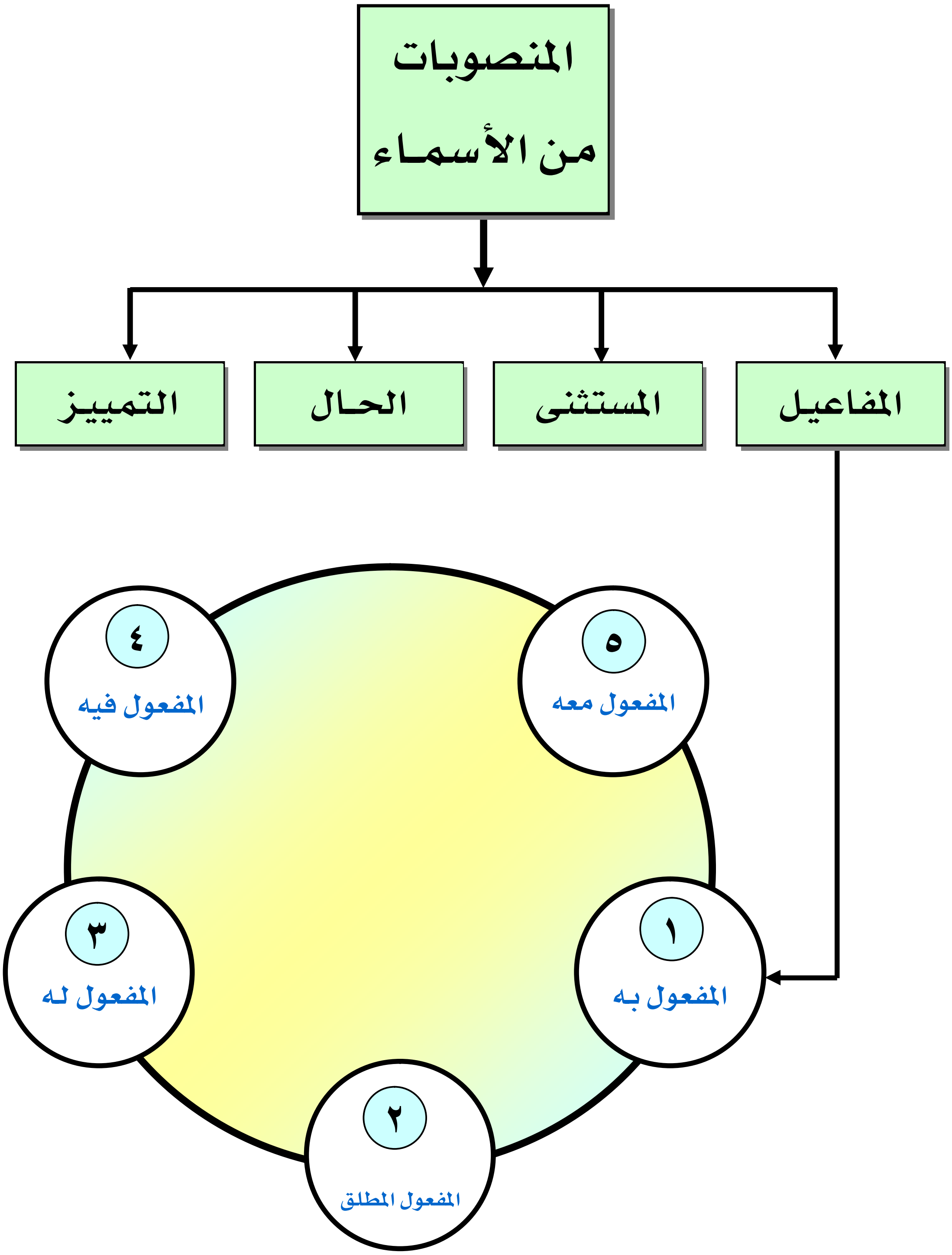
٣- كل فعل على وزن (افْعَنْلَلَ) نحو: (اقعنسس، واحرنجم).

٤- كلُّ فعلٍ دَلَّ على نظافة كـ (طَهُرَ الثوب ونَظُفَ) أو على دَنَسٍ كـ (دَنِسَ الثوبُ ووَسِخَ).

٥- أو دَلَّ على عَرَضٍ: نحو:(مَرِضَ زيدٌ، واحْمَرَّ).

٦- أو كان مطاوعاً لما تعدى إلى مفعول به واحد نحو: (مددت الحديد فامتَدَّ، ودحرجت الكرة فتدحرجت).

واحترز بقوله: (لواحد) مما طاوع المتعدي إلى اثنين، فإنه لا يكون لازماً بل يكون متعدياً إلى مفعول به واحد نحو: (فَهَّمتُ زيداً المسألةَ ففهمها، وعلَّمته النحوَ فَتَعَلَّمَهُ).


المنصوبات
من الأسماء
المفاعيل
المستثنى
الحال
التمييز
١
المفعول به
٢
المفعول المطلق
٣
المفعول له
٤
المفعول فيه
٥
المفعول معه

١ـ المفعـــول بـــه

تعريفه وأحكامه

تعريف المفعول به

المفعول به: اسم منصوب وقع عليه فعل الفاعل نحو: بَرَيْتُ القَلَمَ.

تعدد المفعول به:

يتعدد المفعول به إذا كان الفعل متعدياً إلى أكثر من مفعول به واحد:

- إما مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر نحو: ظننت الدرسَ سهلاً.
- أو ليس أصلهما المبتدأ والخبر نحو: أعطيت الفقير مالاً.
- وإما ثلاثة مفاعيل نحو: (أعلمت محمداً الصدق مُنْجياً).

ولا يتعدى الفعل إلى أكثر من ثلاثة مفاعيل.

الترتيب بين المفعولين:

والأَصْلُ سَبْقُ فاعل معنـىً كـ(مَـنْ) مِنْ:"أَلْبِسَنْ مَنْ زارَكُـمْ نَـسْجَ الـيَمَنْ"

أ- إذا تعدى الفعل إلى مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر؛ فالأصل تقديم ما أصله المبتدأ، وتأخير ما أصله الخبر.

ب- وإذا تعدى الفعل إلى مفعولين الثاني منهما ليس خبراً في الأصل، فالأصل تقديم ما هو فاعل في المعنى نحو: (أعطيت زيداً درهماً) بتقديم (زيداً) على (درهماً) لأنه فاعل في المعنى؛ لكونه الآخذ للدرهم، ومثله:" أَلْبِسَنْ مَنْ زاركم نسجَ اليمن" فـ (مَنْ) مفعول به أول و(نسج) مفعول به ثانٍ، والأصل تقديم (مَنْ) على (نسج اليمن) لأنه اللابس.

وقد يجب تقديم ما ليس فاعلاً في المعنى، وتأخير ما هو فاعل في المعنى نحو: (أعطيت الكتابَ صاحبَه) فلا يجوز تقديم (صاحبَه) وإن كان فاعلاً في المعنى لِئَلا يعود الضمير على متأخر لفظاً ورتبة.

تقديم المفعول به وتأخيره:

الأصل في المفعول به أن يتأخر عن الفعل والفاعل نحو: (أكرمَ محمدُ أباهُ).

أ- وقد يتقدم المفعول به على الفعل وجوباً وذلك:

- إذا كان المفعول به اسم شرط نحو: (أيّاً تكرمْ أُكرمْ).
- أو كان اسم استفهام نحو: (كم كتاباً قرأت؟ مَنْ قابلتَ؟).
- أو كان ضميراً منفصلاً قُدِّم لغرض بلاغي لو تأخر لزم اتصاله نحو قوله تعالى: ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ۝ ﴾ (الفاتحة: آية ٥).

ب- وقد يتقدم المفعول على الفاعل وجوباً:

وذلك في الموضعين اللذين يجب فيهما تأخير الفاعل على المفعول به كما مر في باب الفاعل[١].

جـ- وقد يتأخر المفعول به وجوباً عن الفعل والفاعل:

وذلك في المواضع التي يجب فيها تقديم الفاعل على المفعول بــه كمــا مَــرَّ في بــاب الفاعل[٢].

---

(١) الموضعان هما:
أ- إذا كان الفاعل محصوراً بـ (إلا) أو (إنما) نحو: (ما أنكر الفضلَ إلا لئيمٌ).
ب- إذا كان الفاعل مشتملاً على ضمير يعود على المفعول به نحو قولــه تعــالى: ﴿ وَإِذِ ٱبْتَلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ رَبُّهُۥ بِكَلِمَـٰتٍۢ ﴾ (البقرة: الآية ١٢٤).

(٢) المواضع هي:
أ- إذا خيف التباس الفاعل بالمفعول به نحو: أكرم موسى عيسى.
ب- إذا كان الفاعل ضميراً متصلاً غير محصور نحو: أكرمت خالداً.
جـ- إذا كان المفعول به محصوراً بـ (إلا) أو بـ (إنما) نحو: ما أفادَ الدواءُ إلا المريضَ.

وَحَــذْفَ فَــضْلَةٍ أجِــزْ إنْ لَمْ يَــضِرْ كَحَـذْفِ مـا سِيْقَ جَوابـاً أَوْ حُـصِرْ
وَيُحْــذَفُ النَّاصِبُهــا إنْ عُلِمـا وَقَــدْ يَكُــونُ حذْفُــهُ مُلْتَزَمـا

حذف المفعول به:

المفعول به فضلة، والفضلة ما يمكن الاستغناء عنه كالمفعول به:

أ- فيجوز حذف المفعول به إن لم يضر كقولك في: (أكرمت زيداً) (أكرمت) بحذف المفعول به، وكقولك في: (أعطيت زيداً درهماً) (أعطيت) بحذف المفعولين، ومنه قوله تعالى: ﴿ فَأَمَّا مَنۡ أَعۡطَىٰ وَٱتَّقَىٰ ۝ ﴾ (الليل: آية ٥).

وكقولك (أعطيت زيداً) بحذف المفعول به الثاني، ومنه قوله تعالى: ﴿ وَلَسَوۡفَ يُعۡطِيكَ رَبُّكَ فَتَرۡضَىٰٓ ۝ ﴾ (الضحى: ٥).

وقولك: (أعطيت درهماً) بحذف المفعول به الأول. ومنه قوله تعالى: ﴿ حَتَّىٰ يُعۡطُواْ ٱلۡجِزۡيَةَ ﴾ (التوبة: آية ٢٩).

والتقدير (حتى يعطوكم الجزية).

ب- ويمتنع حذف المفعول به:

- إذا وقع المفعول به جواباً لسؤال نحو يقال: (مَنْ أكرمت)؟ فتقول: (أكرمت زيداً).
- إذا وقع محصوراً نحو: (ما أكرمت إلا زيداً).

فلا يجوز حذف (زيداً) في الموضعين لحاجة تمام المعنى إليه.

وإلى ذلك أشار المصنف بقوله: "وحذف فضلة أجز إن لم يضر....".

حذف ناصب المفعول به:

يحذف ناصب المفعول به:

أ- **جوازاً**: إذا دل عليه دليل: نحو أن يقال: (من أكرمت؟) فتقول: (زيداً) والتقدير: (أكرمت زيداً) فحذفت (أكرمت) لدلالة ما قبله عليه.

ب- **وجوباً**: إذا وقع المفعول به بعد أداة لا يليها إلا الفعل ولو مُقَدراً؛ كأدوات الشرط نحو: (إن زيداً لقيته فأكرمه)، و(حيثما زيداً تلقه فأكرمه)؛ فـ (زيداً) في المثالين – وما أشبههما- مفعول به، ناصبه فعل محذوف وجوباً يفسره الفعل المذكور بعده؛ والتقدير: إن (لقيت) زيداً لقيته فأكرمه، وحيثما (تلق) زيداً تلقه فأكرمه، ولا يجوز ذكر هذا الفعل الناصب للمفعول به؛ لأنه لا يجمع بين المفسِّر والمفسَّر.

نمـوذج معــرب

قال تعالى: ﴿ فَلَمَّآ ءَاتَىٰهُمَا صَٰلِحًا جَعَلَا لَهُۥ شُرَكَآءَ فِيمَآ ءَاتَىٰهُمَا ﴾ (الأعراف، الآية: ١٩٠)

الكلمة	إعرابها
فلمَا	الفاء: عاطفة، لما: ظرف زمان مضمن معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب.
آتاهما	آتى: فعل ماض مبني على فتح مقدر على الألف للتعــذر، والفاعــل ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو)، والهاء: ضمير متصل مبني في محــل نصب مفعول به أول، والميم عماد، والألف حرف للتثنية.
صالحاً	مفعول به ثانٍ. منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
جعلا	جعل: فعل ماض ناسخ ينصب مفعولين، و(الألف) ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.
له	جار ومجرور متعلق بمحذوف مفعول به ثانٍ مقدم.
شركاء	مفعول به أول مؤخر لــ (جعلا) منصوب وعلامــة نــصبه الفتحــة الظاهرة، والجملة جواب (لمّا) لا محل لها من الإعراب.
فيما	في: حرف جر، وما: اسم موصول مبني على السكون في محــل جــر بفي، والجار والمجرور متعلق بــ (شركاء).
آتاهما	كالسابق والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

نمــوذج معــرب

أعط الأمانة صاحبها

الكلمة	إعرابها
أعط	فعل أمر ينصب مفعولين؛ مبني على حذف حرف العلة، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنت).
الأمانة	مفعول به ثانٍ لــ (أعط) مقدم وجوباً منصوب وعلامة نــصبه الفتحة الظاهرة.
صاحبها	صاحب: مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، و(ها) ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة.

أسئلـــــــة

١- ماذا يقصد بالفعل المتعدي؟ وما علامة تعديته؟ وما عمله؟ مع التمثيل.

٢- للفعل المتعدي أقسام: اذكرها ومثل لكل واحد منها بمثال.

٣- ما الفعل اللازم؟ وما علامة لزومه ؟ مثل ذلك.

٤- يرد الفعل لازماً في مواضع: اذكرها ممثلاً لها.

٥- عَرِّف المفعول به، وَمثِّلْ له، و لم عُدَّ فضلة؟

٦- متى يتعدد المفعول به في الجملة؟ وما أحوال تعدده؟ مع التمثيل.

٧- ما الأصل في ترتيب مفعولي (ظن وأخواها) و (أعطى وأخواها)؟ مع التمثيل.

٨- ما الأصل في الترتيب بين المفعول به وبين الفعل والفاعل؟ ومتى يجب تقديم المفعول به على الفعل؟ مع التمثيل.

٩- متى يجب تقديم المفعول به على الفاعل؟ ومتى يجب تأخيره عنه؟ مع التمثيل لكل مـــا تقول.

١٠- متى يجوز حذف المفعول به؟ ومتى يمتنع؟ مع التمثيل.

١١- قال ابن مالك:

وَيُحْذَفُ الناصِبُها إنْ عُلِمــا   وقد يكـــون حَذْفُهُ مُلْتَزَمَا

اشرح هذا البيت مُوَضِّحاً متى يُحْذَفُ ناصب المفعول به جوازاً ووجوباً مع التمثيل.

تمرينـــــات

١- قـــال تعالى:

﴿ وَٱلضُّحَىٰ ۝١ وَٱلَّيۡلِ إِذَا سَجَىٰ ۝٢ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ ۝٣ وَلَلۡأٓخِرَةُ خَيۡرٞ لَّكَ مِنَ
ٱلۡأُولَىٰ ۝٤ وَلَسَوۡفَ يُعۡطِيكَ رَبُّكَ فَتَرۡضَىٰٓ ۝٥ أَلَمۡ يَجِدۡكَ يَتِيمٗا فَـَٔاوَىٰ ۝٦ وَوَجَدَكَ ضَآلّٗا
فَهَدَىٰ ۝٧ وَوَجَدَكَ عَآئِلٗا فَأَغۡنَىٰ ۝٨ فَأَمَّا ٱلۡيَتِيمَ فَلَا تَقۡهَرۡ ۝٩ وَأَمَّا ٱلسَّآئِلَ فَلَا تَنۡهَرۡ ۝١٠ وَأَمَّا
بِنِعۡمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثۡ ۝١١ ﴾ (سورة الضحى).

اقرأ النص القرآني الكريم واستخرج منه ما يلي:

أ- الأفعال اللازمة والأفعال المتعدية لواحد، والمتعدية لاثنين، وعيِّنْ مفعولاتها.

ب- اذكر موضعين تقدم فيهما المفعول به على الفاعل.

جـ- قَدِّر المفاعيل المحذوفة للأفعال التالية: (قلى، يعطيك، فآوى).

٢- مَثِّل لما يلي في جمل مفيدة:

(أ) فعل مُتَعَدٍّ إلى مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر.

(ب) فعل مُتَعَدٍّ إلى ثلاثة مفاعيل.

(جـ) مفعول به واجب التقديم على الفعل. وآخر واجب التقديم على الفاعل.

(د) مفعول به حذف ناصبه جوازاً.

٣- بين حكم الترتيب بين المفعولين فيما يلي مع بيان السبب:

- منح المعهد المجدَّ جائزة.
- أَعطِ القوسَ باريها.

- علمتُ الجدَّ نافعاً.
- وجدتُ أخي صديقي.

٤- أعرب ما يلي:

قال تعالى:

- ﴿ إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَـٰٓؤُا۟ ﴾ (فاطر: ٢٨).
- ﴿ إِنَّآ أَعْطَيْنَـٰكَ ٱلْكَوْثَرَ ۝١ ﴾ (الكوثر: آية ١).
- ﴿ وَكَذَٰلِكَ زَيَّنَ لِكَثِيرٍ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ قَتْلَ أَوْلَـٰدِهِمْ شُرَكَآؤُهُمْ ﴾ (الأنعام: آيه١٣٧).

٢ـ المفعـــول المطلـــق

المَصْدَرَ اسْـمُ مـا سِـوى الزَّمـانِ مِـنْ	مَدْلُولَي الْفِعْل كَــ:" أَمْـن مِـنْ أَمِـنْ "
بِمِثْلِـهِ أَوْ فِعْـلٍ أَوْ وَصْـفٍ نُـصِب	وَكَونُــهُ أَصْــلاً لِهَــذَيْن انْتُخِــبْ
تَوْكِيــداً أَوَ نَوْعــاً يُبَيْــنُ أَوْ عَــدَدْ	كَ:"سِرْتُ سَيْرَتَيْنِ سَـيْرَ ذِي رَشَـدْ"

مقدمة: المصدر اسم يدل على حدث مجرد عن الزمان نحو: (قيامٍ) بخلاف الفعل فإنه يدل على الحدث والزمان معاً، فالفعل: (قامَ) يدل على حدث هو (القيام) في زمن ماض، وهذا معنى قوله: "المصدر اسم ما سوى الزمان من مدلولي الفعل".

المصدر أصل للفعل والوصف:

أ- **مذهب البصريين أن المصدر أصلٌ، والفعل والوصف مشتقان منه،** لأن كلاً منهما دل على ما يدل عليه المصدر، وهو الحدث وزيادة؛ فالفعل يدل على الحدث والزمان، والوصف يدل على الحدث والفاعل، ومذهبهم هو المختار، وهذا معنى قول المصنف: "وكونه أصلاً لهذين انتخب".

ب- **ومذهب الكوفيين أن الفعل أصل والمصدر مشتق منه.**

تعريف المفعول المطلق

هو المصدر المنصوب توكيداً لعامله، أو بياناً لنوعه، أو عدده نحو: (اجتهدت اجتهاداً)، و(سرتُ سَيْرَ زيد) و (ركعت ركعتين). وسمي مفعولاً مطلقاً لأنه لم يقيد بحرف جر أو غيره، بخلاف غيره من المفعولات: كالمفعول به، والمفعول فيه، والمفعول معه، والمفعول له، فإنها قُيِّدَتْ بحرف جر أو ظرف.

العامل في المفعول المطلق:

ينتصب المفعول المطلق بـــ:

أ- **المصدر نحو:** (عجبت من إهمالك إهمالاً متكرراً).

ب-**الفعل نحو قوله تعالى:** ﴿ وَكَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ تَكۡلِيمٗا ﴾ (النساء: آية ١٦٤).

جـ- **الوصف كاسم الفاعل نحو:** (أنا مخلص لك إِخلاصاً شديداً).

أنواع المفعول المطلق:

المفعول المطلق على أربعة أنواع:

الأول: أن يكون مؤكداً لعامله نحو: (انتصر المجاهدون انتصاراً)[١].

الثاني: أن يكون مُبَيِّناً لنوعه:

- بإضافة نحو: (سرتْ سَيْرَ ذي رشد)[٢].
- أو وصف نحو: (عمل عملاً صالحاً)[٣].

الثالث: أن يكونَ مُبَيِّناً لعدده نحو: (سجدت لله سجدة، وسجدتين وسَجَدَات)[٤].

وهذه الأنواع الثلاثة ذكرها المصنف.

الرابع: أن يكون نائباً مناب فعله نحو: (أداءً الأمانة) والتقدير: (أدِّ أداءً) فعامله محذوف وجوباً، ولا يعد هذا من المؤكِّد لعامله لأن الحذف ينافي التوكيد.

---

(١) انتصاراً: مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

(٢) سير: مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف. ذي: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء لأنه من الأسماء الستة وهو مضاف. رشد: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

(٣) عملاً: مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة. صالحاً: صفة لـ (عملاً) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

(٤) سجدة: مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة. سجدتين: مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه مثنى. سجدات: مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الكسرة لأنه جمع مؤنث سالم.

ما ينوب عن المصدر

وَقَــدْ ينــوبُ عَنْـهُ مـا عَلَيْــهِ دَلّ   كَــ:" جِـدَّ كُـلَّ الجِـدِّ وَافـرَحِ الجَـذَلْ"

ينوب عن المصدر في النصب على أنه مفعول مطلق:

١- **كُلّ وبَعْض:** مضافتين إلى مصدر نحو: (جدَّ كُلَّ الجدَّ). وقوله تعالى: ﴿ فَلَا تَمِيلُواْ كُلَّ ٱلْمَيْلِ ﴾ (النساء: الآية ١٢٩).

ونحو: (سعيت بعض السعي)[١].

٢- **المصدر المرادف لمصدر الفعل المذكور:** نحو (فرحت جَذلاً) نائب مناب الفرح لمرادفته له.

٣- **اسم الإشارة نحو:** (قلت ذلك القول)[٢].

٤- **ضمير المصدر نحو:** (اجتهدت اجتهاداً لم يجتهده غيري)، فالهاء في (يجتهده) في محل نصب مفعول مطلق.

ومنه قوله تعالى: ﴿ فَمَن يَكْفُرْ بَعْدُ مِنكُمْ فَإِنِّيٓ أُعَذِّبُهُۥ عَذَابًا لَّآ أُعَذِّبُهُۥٓ أَحَدًا مِّنَ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ (المائدة: من الآية ١١٥).

٥- **عدده: نحو:** (أنذرتك ثلاثاً)، ومنه قوله تعالى: ﴿ فَٱجْلِدُوهُمْ ثَمَٰنِينَ جَلْدَةً ﴾ (النور: من الآية ٤).

٦- **آلته:** (رَشَقتُ العدو سهماً، وضربته عصاً)، فـ (سهماً وعصاً) مفعولان مطلقان.

---

(١) كل وبعض في الأمثلة: مفعول مطلق منصوب.

(٢) ذلك: ذا اسم إشارة مبني على السكون في محل نصب مفعول مطلق، واللام للبعد، والكاف للخطاب.

وَحَــــذْفُ عَامِــــلِ الْمُؤَكِّــــدِ امْتَنَــــعْ	وَفِي سِــــوَاهُ لِــــدَلِيْلٍ مُتَّــــسَعْ
وَالْحَــــذْفُ حَــــتْمٌ مَــــعَ آتٍ بَــــدَلا	مِــــنْ فِعْلِــــهِ......................
وَمَــــا لِتَفْــــصِيْلٍ كَــــ(إِمَّــــا مَنّــــا)	عَــــامِلُهُ يُحْــــذَفُ حَيْــــثُ عَنَّــــا[1]

حذف عامل المفعول المطلق:

أ- المفعول المطلق المؤكِّد لعامله لا يجوز حذف عامله؛ لأنه مسوق لتقرير عامله وتقويتـــه، والحذف مُنَاف لذلك.

ب- وأما غير المؤكد فيحذف عامله للدلالة عليه: جوازاً أو وجوباً:

- **فيحذف جوازاً** في قولك: (سيرَ زَيْد) لمن قال: (أيَّ سير سرت؟).
و(سجدتين) لمن قال: (كم سجدت؟)[2]، والتقدير: (سرت سيرَ زيدٍ، وســـجدت سجدتين).
- **ويحذف وجوباً في موضعين:**

الأول: إذا وقع المفعول المطلق بدلاً من فعله وهو مقيس في:

١- **الأمر والنهي نحو:** (قياماً لا قعوداً)[3] أي: قُمْ قياماً، ولا تقعد قعوداً.

٢- **والدعاء نحو:** (سقياً لك)[4] أي: سقاك الله.

---

(١) عنَّا: عَنَّ: ظهر.

(٢) الإعراب: كم: اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب مفعول مطلق. سجدت: فعل وفاعل..

(٣) قياماً: مفعول مطلق منصوب بفعل محذوف تقديره (قم) وعلامة نصبه الفتحة. لا قعوداً: لا: ناهية. قعـــوداً: مفعـــول مطلق منصوب بفعل محذوف وجوباً تقديره (لا تقعد).

(٤) سقياً: مفعول مطلق منصوب بفعل محذوف وجوباً تقديره: (سقاك الله). وعلامة نصبه الفتحة. لك: جار ومجرور متعلق بـــ (سقياً).

٣- **وبعد الاستفهام المقصود به التوبيخ نحو:** (أتوانياً وقد عَلاك المشيب؟)[(١)].

وقد ورد حذف العامل وإقامة المفعول المطلق مقامه سماعاً في نحـــو قـــولهم: (أفعـــل وكرامةً) أي: وأكرمك و(حمداً وشكراً لا كفراً) عند تذكر النعمة، و(صبراً لا جزعاً) عند الشدة، و(سمعاً وطاعةً) عند الامتثال؛ فالمفعول المطلق في هذه الأقـــوال ونحوهـــا منصوب بفعل محذوف وجوباً، وهو نائب عن فعله في الدلالة على معناه.

الثاني: إذا وقع تفصيلاً لعاقبة ما تقدمه نحو: (انظر إلى طلبي: فإما رفضاً وإما قبولاً)، ومنـــه قولـــه تعـــالى: ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَثۡخَنتُمُوهُمۡ فَشُدُّواْ ٱلۡوَثَاقَ فَإِمَّا مَنَّۢا بَعۡدُ وَإِمَّا فِدَآءً حَتَّىٰ تَضَعَ ٱلۡحَرۡبُ أَوۡزَارَهَاۚ ﴾ (سورة محمد: من الآية ٤).

فـــ (منّاً وفداءً): مصدران مفعولان مطلقان منصوبان بفعل محذوف وجوباً والتقدير – والله أعلم – فإما تمنون مناً، وإما تفدون فداء. وهذا قوله: "وما لتفـــصيل... إلى آخره".

(١) أتوانياً: الهمزة للاستفهام. توانيا: مفعول مطلق منصوب بفعل محذوف وجوباً تقديره (تتوانى) وعلامة نـــصبه الفتحـــة. وقد: الواو حالية، قد: حرف تحقيق، علاك: علا: فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف، والكاف: ضمير متصل في محل نصب مفعول به مقدم، المشيب: فاعل مؤخر مرفوع والجملة في محل نصب حال.

نمـــوذج معـــــرب

قال تعالى: ﴿فَلَا تُطِعِ ٱلْكَـٰفِرِينَ وَجَـٰهِدْهُم بِهِۦ جِهَادًا كَبِيرًا ﴿٥٢﴾﴾ (الفرقان: آية ٥٢).

الكلمة	إعرابها
قال	فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: (هو) يعود على "الله"
تعالى	فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: (هو) يعود على "الله"
فلا	الفاء عاطفة. لا: ناهية جازمة.
تطع	فعل مضارع مجزوم بـ (لا) وعلامة جزمه السكون، وحرك بالكسر لالتقاء الساكنين والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: (أنت).
الكافرين	مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.
وجاهدهم	الواو حرف عطف، جاهد: فعل أمر مبني على السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنت) والهاء ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به، والميم علامة الجمع.
به	الباء حرف جر، الهاء ضمير متصل مبني في محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلق بالفعل (جاهد).
جهاداً	مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة.
كبيراً	صفة لـ (جهاداً) منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة.

أسئلـــــــة

١- عَرِّف المصدر مبيّناً الفرق بينه وبين الفعل في الدلالة، مع التوضيح بالأمثلة.

٢- ماذا يقصد النحاة بالمفعول المطلق؟ و لَمَ سمِّي مطلقاً؟ اشرح ذلك ومَثِّل له.

٣- ما العامل في المفعول المطلق؟ مع التمثيل.

٤- هل المصدر أصل للفعل والوصف؟ أم الفعل أصل للمصدر والوصف؟ وضح مـــذاهب النحاة في ذلك.

٥- عَدِّدْ أنواع المفعول المطلق ومَثِّلْ لكل نوع.

٦- ما الذي ينوب عن المفعول المطلق في النصب على المفعوليه المطلقة؟ مع التمثيل.

٧- متى يمتنع حذف عامل المفعول المطلق، ومتى يجوز؟ مع التمثيل.

٨- يحذف عامل المفعول المطلق وجوباً في موضعين. اذكرهما بالتفصيل مع التمثيل لكل ما تقول.

تمرينـــــات

١- بَيِّنْ فيما يلي أنواع المفعول المطلق، والعامل فيه ونوع النائب عنه بعد حذفه:

(عجباً لبعض الناس، إذا تحدث لا ينظر فيما يقول نظرة فاحصة، بل تراه يخبط خبط عشواء، فهو لا يتمسَّك بما يقول، بل سرعان ما يرجع القهقرى عنه، ويندم ندامةَ الخاطئين، ولو أنه فكَّر بعض التفكير لأصاب كلَّ الإصابة، ولم يندفع ذلك الاندفاع الذي يورثه حسرة، ولأثنى عليه سامعوه ثناءً، فانْبِذِ التسَرُّعَ نبذاً، وَبُعْداً له وسُحْقاً).

٢- هات ما يلي في جمل تامة:

(أ) مفعولاً مطلقاً ناصبه فعل.

(ب) مفعولاً مطلقاً ناصبه وصف.

(جـ) مفعولاً مطلقاً ناصبه مصدر.

(د) مفعولاً مطلقاً محذوف العامل وجوباً.

(هـ) مفعولاً مطلقاً محذوف العامل جوازاً.

(و) مفعولاً مطلقاً يمتنع حذف عامله.

٣- عَيِّن فيما يلي المفعول المطلق مبيناً نوعه:

(أ) ركع المصلي ركعة.

(ب) سعى المعتمر سعياً..

(جـ) صبرت صبر المؤمن في سَرّائه وضرائه.

٤- أعرب ما تحته خط مما يلي:

أ- قال تعالى: ﴿ وَٱللَّهُ أَنۢبَتَكُم مِّنَ ٱلۡأَرۡضِ نَبَاتٗا ﴿١٧﴾ ﴾ (نوح: ١٧).

ب- قال الشاعر:

وقد يجمع الله الشتيتين بعدما ... يظنان كلَّ الظن أن لا تلاقيا

٢ـ المفعـــول لــــه

"المفعـــول لأجلــه"

يُنــصَبُ مَفْعُــولاً لَــهُ الَمــصْدَرُ إنْ	أبَانَ تَعْليلاً كــ:"جُـدْ شُكْراً وَدِنْ "[1]
وَهْــوَ بِمــا يَعْمَــلُ فِيْــهِ مُتَّحِــدْ	وَقْتــاً وَفــاعلاً وَإنْ شَــرْطٌ فُقِــدْ
فــاجْرُرْهُ بالحَــرْفِ وَلَــيْسَ يَمْتَنِــعْ	مَـعَ الـشُّروطِ كــ:" لِزُهْـدٍ ذا قَنِـعْ"
وَقَــلَّ أنْ يَـــصحَبَها الُمجَـــرَّدُ	وَالْعَكْسُ في مَصْحُوبِ (أَل) وَأَنْـشَدوا
لا أَقْعُـــدُ الجُـــبْنَ عَـــنِ الْهَيْجَــاءِ	وَلَـــوْ تَوَالَـــتْ زُمَـــرُ الأَعْــدَاءِ

تعريف المفعول له

هو المصدر، المفْهمُ علَّةً، المشارك لعامله في الوقت والفاعل نحو:

(جد شكراً) فشكراً: مصـــدر:

- وهو مفهم للتعليل، لأن المعنى: جُدْ لأجل الشكر؛ ولذا يُسَمّى (المفعول لأجله)
- ومشارك لعامله وهو (جُدْ) في الوقت؛ لأن زمن الشكر هو زمن الجود.
- ومشارك له في الفاعل لأن فاعل الجود هو المخاطب وهو فاعل الشكر.

شروطـه:

يشترط في المعول لأجله – كما يفهم من التعريف– ثلاثة شروط:

١- أن يكون مصدراً.

٢- وان يكون علَّةً لما قبله.

٣- أن يتَّحد مع عامله في الوقت والفاعل.

(١) دنْ: أمر من الدَّينْ أي أقرض غيرك، أو من الدِّيْن بمعنى المجازاة أو الخضوع.

حكمـــه:

يجوز نصبه مفعولاً لأجله إذا استوفى الشروط الثلاثة السابقة نحو:

- شربت الدواء رغبةً في الشفاء.

ويجوز جَرُّهُ بالحرف مع استكمال الشروط نحو:

- (شربتُ الدواءَ للرغبة في الشفاء).
- و(هذا قَنِعَ للزُّهْدِ).

فإن فقد شرط من هذه الشروط تَعَيَّنَ جره بحرف التعليل (اللام).

فمثال ما فقدت فيه المصدريه قولك: (جِئْتُكَ للماء).

ومثال ما لم يتحد مع عامله في الوقت قولك: (جِئْتُكَ اليوم لإِكرامك غداً).

ومثال ما لم يتحد مع عامله في الفاعل: (جاء زيد لإِكرام عمرو له).

وإِذا جُرَّ بالحرف جوازاً أو وجوباً لم يعرب مفعولاً لأجله، وإِنما يعرب جارَا ومجروراَ.

أحوال المفعول له

المفعول لأجله المستكمل للشروط المتقدمة: له ثلاثة أحوال:

الأول: أن يكون مجرداً من الألف واللام والإضافة: فالأكثر فيه النصب نحو: (ضربت ابني تأديباً). **ويجوز جره فتقول:** (ضربت ابني لتأديب).

الثاني: أن يكون محلّى بالألف واللام: فالأكثر جَرُّه نحو: (ضربت ابني للتأديـــب). **ويجـــوز نصبه نحو:** (ضربت ابني التأديبَ).

ومنه قول الشاعر:

لا أَقْعُــدُ الجُــبْنَ عَــن الهَيْجَــاء وَلَــوْ تَوَالَــتْ زُمَــرُ الأَعْــدَاء[1]

الثالث: أن يكون مضافاً: فيجوز نصبه وَجَرُّه على السواء نحـو: (ضـربت ابـني تأديبـه، ولتأديبِه).

ومنه قوله تعالى:

﴿ يَجْعَلُونَ أَصَٰبِعَهُمْ فِيٓ ءَاذَانِهِم مِّنَ ٱلصَّوَٰعِقِ حَذَرَ ٱلْمَوْتِ ۚ[2] ﴾ (البقرة: من الآية ١٩).

---

(١) الهيجاء: الحرب، الزُّمَر: الجماعات، مفردها: الزمرة.

الإعراب:

- لا أقعد: لا: نافية، أقعد: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنا)
- الجبنَ: مفعول لأجله منصوب وعلامة نصبه الفتحة.
- عن الهيجاء: جار ومجرور متعلق بـــ (أقعد).
- ولو: الواو: حالية، لو: أداة شرط غير جازمة (حرف امتناع لامتناع).
- توالت: فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين، والتاء الساكنة للتأنيث..
- زمر: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وهو مضاف.
- الأعداء: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة.

الشاهد: قولَه (لا أقعد الجبنَ) فالجبن مفعول لأجله، وهو معرف بـــ (أَل) وهذا جائز، والأكثر جَرُّهُ.

(٢) حذر: مفعول لأجله منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف.

الموت: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

والشاهد في الآية الكريمة (حذر الموت) حيث جاء المفعول لأجله (حذر) منصوباً جوازاً لأنه مضاف.

نمـــوذج معـــرب

قال تعالى: ﴿ وَلَا تَقۡتُلُوٓاْ أَوۡلَٰدَكُمۡ خَشۡيَةَ إِمۡلَٰقٖۖ نَّحۡنُ نَرۡزُقُهُمۡ وَإِيَّاكُمۡۚ ﴾ (الإسراء: ٣١).

الكلمة	إعرابها
و	الواو: عاطفة
لا	ناهية جازمة
تقتلوا	فعل مضارع مجزوم بـــ(لا) الناهية وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. والواو ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.
أولادكم	أولاد: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة وهو مضاف، والكاف ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة، والميم علامة الجمع.
خشية	مفعول لأجله منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.
إملاق	مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة الظاهرة.
نحن	ضمير منفصل مبني على لاضم في محل رفع مبتدأ.
نرزقهم	نرزق: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. والفاعـــل: ضمير مستتر وجوباً تقديره نحن. والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به. والميم علامة الجمع وجملة (نرزقهم) في محـــل رفع خبر.
وإياكم	الواو عاطفة.إياكم: ضمير منفصل مبني في محل نصب معطوف علـــى الضمير الهاء في (نرزقن).

أسئلــــــــة

١- عَرِّف المفعول لأجله موضحاً ذلك بالمثال.

٢- للمفعول لأجله شروط: اذكرها مبيناً حكمه مع استيفائها، ومثل لما تقول.

٣- للمفعول لأجله ثلاثة أحوال، اذكرها ومَثِّل لكل منها.

٤- متى يكثر نصب المفعول لأجله؟ ومتى يكثر جَرُّه؟ ومتى يستوي فيه النصب والجر؟ مَثِّل واستشهد.

تمرينـــــات

١- بَيِّن المفعول لأجله وحكمه من حيث النصب والجر فيما يلي:

قال تعالى:

- ﴿ وَمَثَلُ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمُ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ ﴾ (البقرة: آية ٢٦٥).
- ﴿ هُوَ ٱلَّذِى يُرِيكُمُ ٱلْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا ﴾ (الرعد: آية ١٢).
- ﴿ وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَـٰبِ لَوْ يَرُدُّونَكُم مِّنۢ بَعْدِ إِيمَـٰنِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِّنْ عِندِ أَنفُسِهِم ﴾ (البقرة: آية ١٠٩).
- الطالب الذكي مَنْ يَجِدُّ للوصول إلى أنبل الغايات.
- ولا يُفَرِّطُ في واجب للاستهانة به.

٢- ضع كلمة (الإخلاص) في ثلاثة تراكيب؛ تكون في التركيب الأول مفعولاً بـه، وفي الثاني مفعولاً مطلقاً، وفي الثالث مفعولاً لأجله.

٣- اجعل كلمة (وفاء) مفعولاً لأجله في ثلاثة تراكيب بحيث يكثر النصب في الأول، ويكثر الجرُّ في الثاني، ويستوي الأمران في الثالث.

٤- اشرح البيتين التاليين بإيجاز وأعرب ما تحته خط:

أ - فَلَيتَ لي بِهِـمْ قومـاً إذا ركبـوا   شَنُّوا الإغـارةَ فرسـاناً وركبانـاً

ب- وأَغْفِرُ عـوراءَ الكـريم ادّخـارَهُ   وأُعْرِضُ عن شَتْمِ اللئـيم تَكَرُّمـا

٤ـ المفعــول فيــه

"ظرفا الزمان والمكان"

الظَّـرْفُ وَقْـتٌ أَوْ مَكَـانٌ ضُـمِّنَا	(فِي) بـاطِّرادٍ كـ:"هنا امْكُـثْ أَزْمُنـا"
فانْـصِبْهُ بِالواقـع فيـهِ مُظْهَـرا	كـانَ وَإلاّ فانْـوِهِ مُقَـدَّرَا

تعريف الظرف

الظرف: اسم منصوب يدل على زمان أو مكان مَتَضَمِّنٌ معنى (في) بـاطِّراد نحـو: "جلست ناحية الفصل ساعةً"؛ فـ (ناحية) ظرف مكان، و(ساعة) ظرف زمان، وكل منهما تضمن معنى (في) **لأن المعنى**: جلستُ في ناحية الفصل في ساعةٍ.

ومثله قول المصنف "هنا امكث أزمنا".

- فقولنا: (متضمن معنى في) احتراز مما لم يتضمن معنى (في) من أسماء الزمان والمكان، كما إذا ورد اسم الزمان والمكان مرفوعاً: مبتدأ أو خبراً أو فاعلاً، أو منصوباً: مفعولاً بـه، أو مجروراً نحو: (يَومُ الجمعة يومٌ مبارك، الدّارُ لزيد، قرب يومُ الاختبـار، أحببـت مجلـسَ والدي، شَهِدْتُ يومَ العيد، بنيت الدّارَ، سافرتُ في يوم الخميس) فإنه لا ينـصب علـى الظرفية في كل ما سبق.
- ومعنى قولنا (باطِّراد) أن تستعمل الكلمة ظرفاً متضمناً معنى (في) مع سائر الأفعال[(١)] نحو: (خرجت صباحاً، وقابلتك صباحاً) بخلاف قولهم: (دخلت البيت، وسكنت الدّار)؛ فإن كل واحد من (البيت والدار) متضمن معنى (في) مع الفعل (دخل وسكن) فقط، فلـيس (البيت والدار) في المثالين منصوبين على الظرفية وإنما هما منصوبان على نزع الخافض.

---

(١) يستثنى من شرط الاطِّراد: الظروف المكانية الدالَّة على المقادير كـ: (ميل وفرسخ)، والظروف التي لا تتصرف كـ: (عند ولدن).

ناصب الظرف

الناصبُ لظرفي الزمان والمكان إما:

١- **المصدر نحو**: و(المشي صباحاً يمينَ الطريق أَسْلَمُ).

٢- **الفعل نحو**: (جَلَسْتُ عندك).

٣- **الوصف كاسم الفاعل ونحوه**: (أنا حاضرٌ عندك غداً).

وهذا معنى قوله المصنف "فانصبه بالواقع فيه".

حذف ناصب الظرف:

قد يحذف ناصب الظرف جوازاً ووجوباً:

١- **جوازاً**: إذا دلَّ عليه دليل نحو أن يقال: (متى جئتَ؟ فتقول: يــومَ الجمعــة)، وكــم سرت؟ فتقول: فرسخين) والتقدير: (جئتُ يوم الجمعة وسرت فرسخين).

٢- **وجوباً**: إذا وقع الظرف:

(أ) **صفة نحو**: (مررت برجلٍ عندك)[1].

(ب) **أو صلة نحو**: (جاء الذي عندك)[2].

(جـ) **أو حالاً نحو**: (مررت بزيد عندك).

(د) **أو خبراً نحو**: (زيد عندك).

وَكُــلُّ وَقْــتٍ قَابِــلٌ ذَاكَ وَمَــا	يَقْبَلُـــهُ المَكَـــانُ إلاّ مُبْهَمَـــا
نَحْــوُ الجهَــاتِ، وَالمقَــادِيْر، وَمَــا	صِيْغَ مِنَ الْفِعْلِ كـ(مَرْمَـى) مِـنْ رَمَـى
وَشَــرْطُ كَــوْنِ ذَا مَقِيــساً أَنْ يَقَــعْ	ظَـرْفاً لِمَـا فــى أَصْـلِهِ مَعْـهُ اجْتَمَـعْ

---

(١) عندك: عند ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق بصفة محذوفة وجوباً والتقدير: (مستقر عندك) والكــاف مضاف إليه.

(٢) عندك: عند ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق بصلة الموصول المحذوفة وجوابــاً وتقــديرها: (اســتقر عندك).

ما يقبل النصب على الظرفية:

١- **اسم الزمان**: يقبل اسم الزمان النصب على الظرفية مطلقاً، مبهماً كان أم مختصاً:

أ- **المبهم**: ما دلّ على زمن غير محدود نحو: (سرت وقتاً واسترحت مُدَّةً).

ب- **والمختص**: ما دلّ على زمن محدود سواء أكان معرفة أم نكرة.

- **فالمعرفة**: تشمل
  - المُعَرَّفَ بالعَلَميّة نحو: (صمتُ رمضانَ).
  - أو بالإضافة نحو: (سافرتُ يومَ الخميس).
  - أو بـــ (أل) نحو: (استرحت اليومَ).
- **والنكرة**: تشمل ما اختص:
  - بوصف نحو: (سرت يوماً طويلاً).
  - أو بعدد نحو: (سرت يومين).

٢- **أما اسم المكان**: فلا يقبل النصب منه على الظرفية إلا ما يلي:

أ- **المبهم**: وهو ما ليس له حدود تحصره وجوانب تحويه كالجهات الست وهي: (فوق، وتحت، ويمين، وشمال، وأمام، وخلف) نحو: (جلست فوق الكرسي).

ب- **المقادير كـ**: (ميل وفرسخ)[(١)] نحو: (سرت ميلاً).

جـ- **ما صيغ من المصدر بشرط أن يكون عامله من لفظه نحو**: (قعدت مقعدَ زيد، وجلست مجلس عمرو).

فإن كان عامله من غير لفظه تَعَيَّنَ جره بـ (في) نحو: (جلست في مقعد زميلي).

وَمَا يُرَى ظَرْفاً وَغَيْرَ ظَرْفِ	فَذَاكَ ذو تَصَرُّفٍ في العُرْفِ
وَغَيْرُ ذي التَصرُّفِ الذي لَزِمْ	ظَرْفيةً أوْ شِبْهَهَا مِنَ الْكَلِمْ
وَقَدْ يَنُوبُ عَنْ مكان مَصْدَرُ	وَذَاكَ في ظَرْفِ الزمان يَكثُرُ

(١) **الميل**: من وحدات الطول ويساوي: (١٦٠٠) متراً تقريباً.
والفرسخ: من وحدات الطول ويساوي ثلاثة أميال.

الظرف المتصرف وغير المتصرف

ينقسم ظرف الزمان وظرف المكان إلى متصرف وغير متصرف.

أ - **فالمتصرف من ظرف الزمان أو المكان:** ما استعمل ظرفاً وغير ظرف كـ: (يوم، ومكان) فإن كل واحد منهما:

- يرد منصوباً على الظرفية، نحو: (سرت يوماً، وجلست مكاناً).
- أو يرد مبتدأً نحو: (يومُ الجمعة يومٌ مبارك، ومكانُكَ حَسَنٌ).
- أو فاعلاً نحو: (جاء يومُ الجمعة، وارتفع مكانُكَ).
- أو مفعولاً به نحو: (كرهتُ مَجْلسَ اللهو، وأحببت يومَ بدر، وكرهت مكانَ اللهو).
- أو مجروراً بحرف الجر، نحو: (في يومِ العيد يفرح الجميع، وجلست في مكانِك).

ب - **وغير المتصرف:** هو ما لا يستعمل إلا ظرفاً فقط، أو يستعمل ظرفاً وشبه ظرف.

- فمثال ما لا يستعمل إلا ظرفاً فقط: (قطُّ) و(عَوْضُ)[(١)] وما ركِّب من الظروف نحو: (لم أكذب قطُّ، ولن أكذبَ عَوْضُ، وأزورك صباحَ مساءَ).
- ومثال ما يستعمل ظرفاً وشبهه (جلست عندك).

والمراد بشبه الظرف أنه لا يخرج عن الظرفية إلا مجروراً بـ (مِنْ) نحو: (خرجت من عندك) ومنه قوله تعالى:

(١) (قَطُّ) و(عوضُ) ظرفان مبنيان على الضم في محل نصب على الظرفية، قط: لنفي الماضي، وعوض: لنفي المستقبل، وهناك بعض الظروف الأخرى سمعت مبنية ومنها:
إذا – إذْ، مُذْ: مبنية على السكون- حيثُ، منذُ: مبنيان على الضم.
الآنَ: مبني على الفتح- أمْسِ: مبني على الكسر.

﴿ فَوَجَدَا عَبْدًا مِّنْ عِبَادِنَآ ءَاتَيْنَٰهُ رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا وَعَلَّمْنَٰهُ مِن لَّدُنَّا عِلْمًا [1] ﴾ (الكهف: آية ٦٥).

ما ينوب عن الظرف:

ينوب عن ظرف الزمان والمكان في النصب على الظرفية:

أ- المصدر وتكثر نيابته عن ظرف الزمان نحو: (آتيك طلوعَ الشمس وقدومَ الحاج) [2]. والأصل: (وقت طلوع الشمس، ووقت قدوم الحاج) فحذف المضاف وأُعْرِبَ المضاف إليه بِإعرابه، وهو مقيس في كل مصدر.

كما ينوب المصدر عن ظرف المكان قليلاً، كقولك: (جلست قرب زيد) [3] أي: (مكان قُرْبِ زَيْد).

ب - العدد المميز باسم زمان أو مكان نحو: (سرت عشرين يوماً، وثلاثين فرسخاً) [4].

ج - ما دل على كُلِّيَّة الظرف، أو جزئيته كـ: (كل، بعض، جميع، نصف،...) مضاف إلى ظرف الزمان، أو المكان نحو: (سرت كل اليوم، وكل الفرسخ، أو بعض اليوم، وبعض الفرسخ...) [5].

---

(١) الإعراب:

- فوجدا: الفاء حرف عطف، وجدا: فعل ماض مبني على الفتح، والألف الاثنين ضمير متصل في محل رفع فاعل.
- عبداً : مفعول به منصوب.
- من عبادنا:* من: حرف جر، عباد: اسم مجرور والجار والمجرور متعلق بصفة محذوفة لـ (عبداً). ونا: ضمير متصل في محل جر بالإضافة.
- آتيناه: فعل ماض مبني على السكون، و(نا) ضمير متصل في محل رفع فاعل، والهاء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به أول.
- رحمة: مفعول به ثان منصوب.
- من عندنا: من: حرف جرن عند: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة و(هو ظرف متصرف).
- وعلمناه: الواو: حرف عطف، وعلمناه: فعل، وفاعل، ومفعول به أول.
- من لدنا: من: حرف جر، لدن: اسم مجرور، ونا: ضمير متصل في محل جر بالإضافة.
- علماً: مفعول به ثان منصوب.

والشاهد في الآية الكريمة: من عندنا، ومن لدنا، حيث جاء الظرفان (عند، ولدن) متصرفين....

(٢) طلوع، وقدوم:ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

(٣) قرب: ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

(٤) عشرين: ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، ويوماً: تمييز منصوب. ومثله: ثلاثين فرسخاً: ثلاثين: ظرف مكان منصوب وفرسخاً: تمييز منصوب.

(٥) كل وبعض: ظرف زمان أو مكان منصوب، وما بعدهما مضاف إليهما مجرور.

نمـــوذج معـــرب

قال تعالى: ﴿ وَفَوْقَ كُلِّ ذِى عِلْمٍ عَلِيمٌ ﴾ (يوسف: ٧٦).

الكلمة	إعرابها
وفوق	الواو عاطفة. فوق: ظرف مكان منصوب على الظرفية المكانية متعلق بمحذوف خبر مقدم وهو مضاف.
كل	مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة وهو مضاف.
ذي	مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء لأنه من الأسماء الستة وهو مضاف.
علم	مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.
عليم	مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

أسئلـــــــــة

١- عَرِّف الظرفَ موضحاً بالمثال، ثم اشرح تَضَمُّنَهُ معنى (في) باطِّراد، وما حكـــم مـــا لم يتضمن معنى (في) من الظروف ؟ مَثِّل لما تقول.

٢- بمَ يُنْصَبُ ظرفا الزمان والمكان؟ عَدِّدِ الناصب لهما ومثل لكل واحد بمثال.

٣- متى يحذف ناصب الظرف جوازاً؟ ومثل له. ومتى يحذف وجوباً؟ مع التمثيل.

٤- ما الذي يقبل النصب على الظرفية من أسماء الزمان والمكان؟ فَصِّل القول في ذلك مـــع التمثيل.

٥- ما المقصود بالظرف المتصرف؟ وغير المتصرف؟ وضح ذلك مع التمثيل.

٦- قال ابن مالك:

وقد ينوبُ عن مكان مَصْدَرُ وذاك في ظرف الزمان يَكْثُرُ

اشرح هذا البيت مبيناً حكم نيابة المصدر عن ظرفي الزمان والمكان موضِّــحاً ذلـــك بالأمثلة.

تمرينـــات

١- وضح فيما يلي ظروف الزمان والمكان: المبهم منها والمختص، المتصرف وغيره:

- أيها الطالب اعمل ما استطعت صباح مساء.
- نَمْ ظُهراً بعض الوقت، فذلك أدوم لنشاطك.
- لا تتأخر عن النوم مساء.
- استقم على الجادّة ولا تلتفت يميناً أو شمالاً.
- تخيَّر من بين أصدقائك من تطمئن إلى دينه وخلقه.
- ولا تصاحب من يذهب مذهب الباطل، وقعد منك في مقام الحاسد.

٢- استعمل كل ظرف مما يلي في جملتين: بحيث يكون في الأولى محذوف العامل وجوباً، وفي الثانية مذكور العامل: (عند، فوق، أمام).

٣- اجعل كل اسم مكان مما يلي في جملتين بحيث يكون منصوباً على الظرفية في الأولى، ومجروراً في الثانية مع ذكر السبب: (مركب، مجلس، مقعد).

٤- اجعل كل مصدر مما يلي نائباً عن ظرف الزمان: (إِقامة الصلاة، قدوم الحاج طلوع الفجر).

٥- لِمَ لا يُعَدّ اسم الزمان والمكان ظرفاً فيما يلي؟.

(أ) قال تعالى: ﴿ وَجَعَلْنَا مِنۢ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا ﴾ (يس: آية ٩).

(ب) عطلة المدارس في الصيف وهي شهران.

(جـ) من الأفضل أن تمشي كل يوم مقدار ساعة في الصباح.

٦- أعرب الآية الكريمة التالية:

﴿ قَالُوا۟ لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ فَسْـَٔلِ ٱلْعَآدِّينَ ﴿١١٣﴾ ﴾ (المؤمنون: آية ١١٣).

٥ـ المفعـــول معـــه

يُنْــصَبُ تــالِي الــواوِ مَفْعُــولاً مَعَــهْ	في نَحْــوِ: "سِــيْرِي والطَّريــقَ مُــسْرِعَه"
بمــا مِــنَ الفِعْـــلِ وشِــــبْهِهِ سَــبَقْ	ذَا النَّصْبُ لا بــالواوِ في القــولِ الأحَـقّْ
وَالْعَطْفُ إنْ يُمْكِــنْ بِــلاَ ضَــعْفٍ أحــقّ	وَالنَّصْبُ مُخْتَــارٌ لَــدَى ضَــعْفِ النَّــسَقْ
وَالنَّصْبُ إِنْ لَمْ يَجُــزِ العَطْفُ يَجِــــبْ	أوِ اعْتَقِــدْ إِضْــــمَارَ عامِــــلٍ تُصِــبْ

تعريف المفعول معه

المفعول معه: هو الاسم المنصوب بعد واو بمعنى (مع) نحو: سرتُ والرصــيفَ، جلست والطلابَ أي: مع الرصيف، مع الطلاب

الناصبُ له:

يُنْصبُ المفعولَ معه ما تقدمه من فعلٍ أو شبهه كاسم الفاعـــل، والمــصدر، في القـــول الأصح:

(أ) **فمثال الفعل قول الناظم**: (سِيري والطريقَ مسرعة) أي مع الطريق، فالواو واو المعيَّة، والطريقَ: مفعول معه منصوب بالفعل (سيري).

(ب) **ومثال شبه الفعل**: (زيدٌ سائرٌ والطريقَ، وأعجبني سيرُك والطريقَ) فــــ (الطريـــقَ) منصوب باسم الفاعل (سائر) وبالمصدر (سير).

ويتضح مما تقدم أن عامله يجب أن يتقدم عليه، وإِلى هذا أشار المصنف بقوله: (بما من الفعل وشبهه سبق).

أحوال المفعول معه

للاسم الواقع بعد الواو ثلاثة أحوال:

أ- وجوب النصب مفعولاً معه:

إذا لم يمكن عطفه على ما قبله نحو: حضر الطلابُ وطلوعَ الشمس؛ فـ (طلوعَ) منصوب على المعية؛ لأنه لا يمكن عطفه على ما قبله لفساد المعنى، فإن ورد ما بعد الواو منصوباً و لم يمكن عطفه على ما قبله ولا نصبه على المعية فالمشهور أنه منصوب بفعل محذوف كقول الشاعر:

عَلَفْتُها تِبْناً وماءً بارداً حَتّى غَدَتْ هَمَّالةً عَيْنَاها[1]

ب- ترجيح النصب على المعية:

إذا أمكن عطفه على ما قبله لكن بضعف كعطف الاسم الظاهر على ضمير الرفع المتصل بلا فاصل. نحو: (أسرعت والصديقَ).

فـ (الصديقَ) منصوب على المعيّة، ويجوز رفعه عطفاً على الضمير المتصل (التاء)، والنصبُ أَوْلى.

جـ- ترجيح العطف:

إذا أمكن عطفه على ما قبله بلا ضعف نحو (أسرعت أنا والصديقُ).

فـ (الصديقُ) مرفوع عطفاً على الضمير المتصل (التاء)، ويجوز نصبه على المعية، والرفع أولى لوجود فاصل وهو الضمير (أنا).

---

(١) هَمَالة: مبالغة اسم فاعل من (هَمَل الدمع) أي جرى، غدت: صارت.

الإعراب:

- عَلَفْتها: علف: فعل ماض مبني على السكون، والتاء: ضمير متصل في محل رفع فاعل، والهاء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به أول.
- تبنا: مفعول به ثان للفعل (علف) منصوب. وماء: الواو حرف عطف (عطف جمل)، ماء: مفعول به لفعل محذوف تقديره(سقيتها ماء). وجملة (سقيتها ماء) معطوفة على جملة: (علفتها تبناً)، بارداً: صفة لـ (ماء) منصوب مثله.

الشاهد: في قوله: (وماءً) فإنه مفعول به محذوف تقديره: (وسقيتها) ولا يجوز أن يكون مفعولاً معه؛ لانتفاء المصاحبة، ولا أن يكون معطوفاً؛ لأن الماء لا يُعْلَف.

نموذج معرب

سافرنا وطلوع الفجر

الكلمة	إعرابها
سافرنا	سافر: فعل ماض مبني على السكون؛ لاتصاله بضمير رفع متحرك (نا الفاعلين). نا: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.
وطلوع	الواو: للمعية. طلوع: مفعول معه منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف.
الفجر	مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

أسئلــــــة

١- عَرِّف المفعول معه، وما الناصب له؟ وما حكم تقدمه؟ مَثِّل لما تقول.

٢- للاسم الواقع بعد الواو ثلاثة أحوال. اذكرها إجمالاً، ومَثِّل لكل حالة.

٣- متى يجب نصب الاسم الواقع بعد الواو مفعولاً معه؟ ومتى يتعيَّنُ نصبُهُ مفعولاً به؟ مع التمثيل.

٤- متى يترجح نصب الاسم الواقع بعد الواو مفعولاً معه؟ ومتى يترجح عطفه على ما قبله؟

تمرينـــات

١- عَيِّنْ فيما يلي المفعول معه: حكمه والعامل فيه ونوعه:

أ - لو ترك الناسُ وشأنَهم لَسادت الفوضى.

ب- عليٌّ مرتحلٌ والطائرةَ.

جـ- سرني مَشْيُكَ والجليسَ الصالح.

د - سافرت والأصدقاءَ.

٢- عَلِّلْ لما يلي:

أ - ترجيح العطف في (كنت أنا وخالد كالأخوين).

ب- ترجيح النصب على المعية في: (ذاكرت وخالداً).

جـ- وجوب النصب على المعية في: (خرجت من المعهد وأذانَ الظهر).

٣- أعرب:

﴿ وَٱلَّذِينَ تَبَوَّءُو ٱلدَّارَ وَٱلْإِيمَـٰنَ مِن قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ ﴾ (الحشر: آية ٩).

التنـــــازع

إنْ عـــاملان اقْتَـــضيا في اسْـــمٍ عَمَـــلْ	قَبْـــلُ فللواحِـــد منْهُمَـــا العَمَـــلْ
وَالثَّـــانِ أَوْلَـــى عِنْـــدَ أَهْـــلِ البَـــصْرَهْ	وَاخْتـــارَ عَكْـــساً غَيْـــرُهُمْ ذا أَسْـــرَهْ[1]
وأَعْمِـــلِ الْمُهْمَـــلَ في ضَـــميرِ مـــا	تَنَازعـــاهُ وَالْتَـــزِمْ مَـــا الْتزِمَـــا
كَـــ:" يُحْـــسنانِ ويـــسيءُ ابناكـــا	وَقَـــدْ بَغَـــى وَاعْتَـــدَيا عَبْـــداكا"[2]
وَلا تَجِـــئْ مَـــــعْ أَوَّلِ قَـــدْ أُهْمِـــلا	بِمُضْـــمَرٍ لِغَـــــيْرِ رَفْعٍ أُو هِـــــلا[3]

تعريف التنازع

التنازع هو: أن يتقدم عاملان[4] أو أكثر ويتأخر عنهما معمول واحد يطلبه كل من العاملين نحو: (قابلت وأكرمت زيداً)، فكل من (قابلت) و (أكرمت) يطلب (زيداً) مفعولاً به.

وهذا معنى قوله: "إِن عاملان... إلى آخره ". فإن تأخر العاملان لم تكن المسألة من باب التنازع.

---

(١) أسرة: (بفتح الهمزة) معناه الجماعة القوية، أراد بذلك الكوفيين.

(٢) **يحسنان**: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، والألف ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. ويسيء: الواو حرف عطف، (يسيء) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. **ابناكا**: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى وحذفت النون للإضافة، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه والألف للإطلاق. **وقد**: الواو استئنافية. قد حرف تحقيق. بغى: فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف. **واعتديا**: الواو عاطفة، اعتديا: فعل ماض مبني على الفتح، والألف ضمير متصل في محل رفع فاعل، **عبداكا**: فاعل (بغى) مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى وحذفت نونه للإضافة، والكاف ضمير متصل في محل جر مضاف إليه، والألف للإطلاق.

(٣) أوهل: جُعل أهلاً لذلك.

(٤) يكون العاملان:

- فعلين متصرفين كقوله تعالى: ﴿ آتُونِي أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا ﴾ (الكهف: آية ٩٦).
- أو اسمين يشبهانهما نحو: (أنت مغيث وناصرٌ الضعيفَ).

أو اسماً وفعلاً كقوله تعالى: ﴿ هَاؤُمُ اقْرَءُوا كِتَابِيَهْ ﴾ (الحاقة: آية ١٩).

إعمال الفعل المهمل في مضير المتنازع فيه:

إذا أعملت أحد العاملين في الاسم الظاهر، وأهملت الآخر؛ فإما أن يكون المطلوب عمدة، أو غير عمدة:

١- فإن كان مطلوب المهمل عمدة: فأعمل المهمل في ضمير الظاهر نحو:

(ندما وأَسِفَ المهملان) بإِعَمال الثاني (أسف)، والإضمار في الأول (ندما)، ولك أن تقول: (ندم وأسفا المهملان) بإِعمال الأول (ندم) والإِضمَار في الثاني (أسفا).

ومثله قول المصنف:

يحسنان ويسيء ابناكا وقد بغى واعتديا عبداكا

وهذا الإِضمار لازم لأن مطلوب المهمل عمدة؛ أي (فاعل).

٢- وإن كان مطلوب المهمل غير عمدة؛ (فضلة منصوباً أو مجروراً):

أ- فإن كان المهمل هو الأول: لم يجز فيه الإِضمار بل يحذف منه الضمير نحو: أكرمت وأكرمني خالد، ومررت وَمَرَّبي خالد.

ب- وإن كان المهمل هو الثاني وجب الإضمار؛ أي: ذكر الضمير المنصوب أو المجرور معه نحو: (أكرمني وأكرمته خالد)، و(ومَرّبي ومررت به خالد).

مذاهب النحاة في ترجيح أحد العاملين:

لا خلاف بين البصريين والكوفيين أنه يجوز إِعمال كل واحد من العاملين في ذلك الاسم الظاهر، ولكن اختلفوا في الأوْلى منهما:

١- فذهب البصريون إلى أن الثاني أّوْلى به لقربه منه.

٢- وذهب الكوفيون إلى أن الأول أولى به لتقدُّمه.

أسئلـــــــة

١- عَرِّف التنازع ومَثِّل له بمثال توضح فيه العاملين المتنازعين...والاسمَ المتنازعَ فيه، والعامــلَ الذي اخترتَ إعْماله.

٢- أيُّ العاملين أولى بالعمل عند النحاة في باب التنازع؟ ولماذا؟ مع التمثيل.

٣- قال الناظم:

وَاعْمِلِ المهْمَلَ في ضمير ما   تنازعاه والْتَزِمْ ما الْتُزِما

اشرح هذا البيت موضحاً الحكمَ إذا أعمل أحد العاملين في الاسم الظاهر، وأهمل الآخر مــع التمثيل لما تقول.

تمرينـــــات

١- عَيِّنْ فيما يلي العاملَيْن المتنازِعَيْنِ. والاسم المتنازعَ فيه، وَأَيَّ العاملين أُعمِلَ؟ وأيهما أُهْمِلِ:

أ- قال تعالى:

- ﴿ ءَاتُونِىٓ أُفۡرِغۡ عَلَيۡهِ قِطۡرًا ﴾ (الكهف: آية ٩٦).
- ﴿ هَآؤُمُ ٱقۡرَءُواْ كِتَـٰبِيَهۡ ﴾ (الحاقة: ١٩).

ب- عُهِدْتَ مغيثاً مغنياً مَنْ أَجَرْتَهُ.

جـ- نجحا وفاز أخواك.

٢- قال رسول الله ﷺ: " تُسَبِّحُونَ وتُكَبِّرونَ وتَحْمَدُونَ دُبُرَ كلِّ صلاة ثلاثاً وثلاثين مَرَّة".

أ- أين العوامل المتنازعة في الحديث ؟ وما الذي أُعمل منها؟ وأين المتنازع فيه؟

ب- أعرب ما تحته خط من الحديث

٣- اجعل كلمة (المجدّون) متنازعاً فيها بين الفعلين: (يذاكر، ينجح) في جملتين بحيث تُعْمِل الأولَ في إحداهما، وتهمله في الأخرى.

اشتغال العامل مع المعمول

إنْ مَـضْمَرُ اسْـم سـابق فعـلاً شَـغَلْ	عَنْــهُ بِنَــصْبِ لَفْظِــهِ أو المَحَــلْ
فَالــسّابِقَ انْــصِبْهُ بِفعْــل أضْــمِرَا	حَتْمــاً مُوافِــق لَمِــا قَــدْ أُظْهِــرَا
وَالنَّــصْبُ حَــتْمٌ إنْ تَــلاَ الــسّابِقُ مـا	يَخْــتَص بالفعــل كـــ(إنْ وَ حَيْثُمــا)
وَإنْ تَـــلا الـــسابقُ مـــا بالابتـــدا	يَخْـــتَص فـــالرَّفْعَ الْتَزمْـــهُ أَبَـــدَا
كَــذَا إِذا الفِعـلُ تَـــلا ما لَـمْ يَـرِدْ	ما قَبْــلُ مَعْمُـولاً لَمِـــا بَعْـدُ وُجِدْ

تعريف الاشتغال

الاشتغال هو: أن يتقدم اسم ويتأخر عنه فعل قد عمل في ضمير ذلك الاســـم أو في سَبَبِيِّه، وهو المضاف إلى ضمير الاسم السابق.

فمثال المستغل بالضمير: (زيداً أكرمته، وزيداً مررت به).

ومثال المشتغل بالسببيّ: (زيداً أكرمت غلامه).

وهذا هو المراد بقوله: "إن مُضْمَرُ اسمٍ.. إلى آخره".

ناصب الاسم المشغول عنه:

ذهب الجمهور إلى أن ناصب المشغول عنه فعلٌ مضَمرٌ وجوباً، لأنه لا يجمع بين المفسِّر والمفسَّر ويكون الفعل المضمر موافقاً في المعنى لذلك المُظْهَر، وهذا يشمل مــا وافــق لفظــاً ومعنى، نحو قولك في: (زيداً أكرمته): إن التقدير: (أكرمت زيداً أكرمته)، وما وافق معــنى دون لفظ كقولك في: (زيداً مررت به) إن التقدير: (جاوزت زيداً مررت به) [(١)] وهذا هــو المراد بقول المصنف: "فالسابق انصبه بفعل أضمرا حتماً....".

(١) إنما قدر عامل المشغول عنه بالفعل (من معنى الفعل، ولكون الفعل "مررت " لازماً).

أركان الاشتغال ثلاثة هي:

١- **المشغول عنه:** وهو الاسم السابق.

٢- **المشغول (أو المشتغل):** وهو الفعل المتأخر.

٣- **الشاغل:** وهو ضمير الاسم السابق أو سَبَبِيُّهُ نحو:

الأمينَ شاركته:

المشغول عنه	المشغول	الشاغل
الأمين	شارك	الضمير (الهاء)

أحوال المشغول عنه:

للاسم المشغول عنه ثلاث حالات:

إحداها: وجوب النصب.

والثانية: وجوب الرفع.

والثالثة: جواز الأمرين: النصب والرفع

١- وجوب النصب:

يجب نصب الاسم المشغول عنه إذا وقع الاسم بعد أداة لا يليها إلاّ فعل ولو مُقَدّرا، كأدوات الشرط[1] نحو: (إِنْ وحيثما) فتقول: (إِنْ زيداً أكرمته أكرمَكَ)[2]، (وَحيثما زيداً تَلْقَه فأَكرمْهُ)، فيجب نصب (زيداً) في المثالين وفيما أشبههما على أنه مفعول به لفعل مُقَدَّر، ولا يجوز الرفع على أنه مبتدأ إذ لا يقع الاسم بعد هذه الأدوات، فَتَعَيَّنَ تقدير فعل بعدها، وإليه أشار المصنف بقوله: " والنصب حتم.....".

---

(١) مثلُ أدوات الشرط أدواتُ التحضيض والعرض لاختصاصها بالفعل مطلقاً نحو: (هلاَّ زيداً أكرمته) و (ألا جارك أكرمتَهَ).

(٢) إن: حرف شرط جازم يجزم فعلين. زيداً: مفعول به منصوب بفعل محذوف يفسره المذكور بعده المشغول بضميره. والتقدير: إن أكرمت زيداً، والفعل المحذوف هو فعل الشرط. أكرمته: فعل وفاعل ومفعول به مُفَسِّر للفعل المحذوف لا محل له. أكرمك: فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم جواب الشرط وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره هو: والكاف في محل نصب مفعول به.

٢- وجوب الرفع:

يجب رفع الاسم المشغول عنه:

أ- إذا وقع بعد أداة تختص بالابتداء كـــ (إِذا) التي للمفاجأة، فنقول: (خرجتُ فإذا زيدٌ يكلمه عمرو). يرفع (زيد) ولا يجوز نصبه لأن (إِذا) الفجائية لا يقع الفعــل بعدها لا ظاهراً ولا مقدراً.

ب- إذا وقع الفعل المشغول بعد أداة لا يعمل ما بعدها فيما قبلها كأدوات الــشرط، والاستفهام، و(ما) النافية نحو: (زيدٌ إِن لقيتَه فأكرمْه؟، وزيدٌ هل تكرمه؟ وزيد ما لقيته) فيجب رفع (زيد) في هذه الأمثلة ونحوها، ولا يجوز نصبه، وإِلى هذا أشار بقوله: " كذا إِذا الفعل... إِلى آخره".

٣ – جواز الأمرين: النصب والرفع

وذلك إذا لم يكن الاسم المشغول عنه واجب النصب، ولا واجب الرفع.

نحو: (زيداً أكرمته) بنصب (زيد) ويجوز رفعه.

ونحو: (زيدٌ أكرمته) برفع (زيد)، ويجوز نصبه.

ونحو: (زيد قام وسعيد أكرمته) برفع (سعيد) ونصبه.

أسئلــــــــة

١- عَرِّف الاشتغال وأت له بمثالين، عَيّنْ فيهما أركانه.

٢- ما ناصبُ الاسم المشغول عنه؟ واذكر حالاته الإعرابية إِجمالاً مع التمثيل.

٣- متى يجب نصب الاسم المشغول عنه؟ مثل لذلك.

٤- متى يجب رفع الاسم المشغول عنه؟ وضح الإجابة بالأمثلة.

٥- متى يجوز في الاسم المشغول عنه الأمران: الرفع والنصب؟ مثل لما تقول.

نمــوذج معــرب

قال تعالى: ﴿ وَٱلۡأَنۡعَٰمَ خَلَقَهَاۖ لَكُمۡ فِيهَا دِفۡءٞ وَمَنَٰفِعُ ﴾ (النحل: آية ٥).

الكلمة	إعرابها
والأنعام	الواو حرف عطف، الأنعام مفعول به منصوب لفعل محذوف يفسره ما بعده تقديره (خلق).
خلقها	خلق: فعل ماض مبني على الفتح، و(ها) ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو يعود على "الله".
لكم	اللام: حرف جر، الكاف: ضمير متصل مبني في محل جر بحرف الجر والجار والمجرور متعلق بخبر مقدم محذوف.
فيها	جار ومجرور متعلق بخبر مقدم محذوف
دفء	مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
ومنافع	الواو حرف عطف. منافع: اسم معطوف على دفء مرفوع مثله وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

تمرينـــــات

١- عَيِّنْ الاسم المشغولَ عنه وَبيِّن حُكْمَه الإعرابي فيما يلي مع ذكر السبب:

أ- هَلا دينَكَ دافعتَ عنه.

ب- تأمَّلْتُ فإِذا الأمم ينهضها الإِخلاص.

جـ- حيثما أعداء دينك قابلتهم فلا تتخذ منهم بطانة.

د- الحزمَ راعِهِ في جميعِ شؤونك.

هـ- جارك هل أكرمته؟

و- محمد نجح وعليٌّ أكرمته؟

٢- ضع الكلمات التالية في أسلوب اشتغال بحيث تكون: الأولى واجبة النصب، والثانيــة واجبة الرفع، والثالثة يجوز فيها الرفع والنصب.

- الجنة
- الفضيلة
- الأخلاق.

٣- كون ثلاث جمل فيها ما يلي:

أ- اسم منصوب على الاشتغال بعاملٍ من لفظ الفعل المتأخر.

ب- اسم منصوب بعاملٍ من معنى الفعل المتأخر.

جـ- فعل اشتغل بسببيّ الاسم المشغول عنه.

٤- أعرب البيت التالي وبيِّن حكم الاسم المنصوب على الاشتغال:

فَنَفْسَكَ أَكْرِمْها وَإِنْ ضَاقَ مَسْكَنٌ عليكَ بها فاطلبْ لِنَفْسكَ مَسْكَنا

الاســــــتثناء

مـا اسْتَثْنَتِ (الاّ) مَـعْ تَمـام يَنْتَـصِبْ	وبَعْــدَ نَفْــيِ أَوْ كَنَفْــيِ انْتُخِــبْ
إِتْبَـاعُ مـا اتَّـصَلَ وَانْـصِبْ مـا انْقَطَـعْ	....
وإنْ يُفَـــرَّغْ سَـابِـــقٌ (إلا) لِمَا	بَعْـدُ يَكُـنْ كَمَـا لَــوِ (إلا) عُدِمَــا

تعريف الاستثناء

الاستثناء هو: إخراج ما بعد (إلا) أو إحدى أخواتها من حكم ما قبلها نحو: (حضر المجاهدون إلا خالداً).

أركان الاستثناء

من خلال المثال السابق يتضح أن أركان الاستثناء ثلاثة هي:

١- المستثنى منه:

وهو الاسم السابق لأداة الاستثناء (المجاهدون).

٢- أداة الاستثناء (إلا) أو إحدى أخواتها.

٣- المستثنى:

وهو الاسم الواقع بعد أداة الاستثناء: (خالداً)، وهو المقصود في الباب لأنه أحد المنصوبات.

أحكام المستثنى بـ (إلا)

وجوب النصب	جواز النصب والإتباع	يعرب حسب موقعه في الكلام
١ إذا وقع بعد كلام تام موجب	إذا كان الكلام تاماً متصلاً غير موجب	الاستثناء مفرغ، و(إلا) أداة حصر لا عمل لها
٢ إذا كان الكلام منقطعاً غير موجب		

أحكام المستثنى بـ (إلا):

١- وجوب النصب في حالتين:

أ - إذا وقع بعد كلام تام موجب سواء:

- أكان متصلاً نحو: (حضر الطلاب إلا محمداً).
- أم منقطعاً نحو: (اكتمل الطلاب إلا الكتبَ) [(١)].

ب - إذا كان الكلام تاماً منقطعاً غير موجب نحو: (ما وصل الكشافة إلا حصاناً).

(١) المقصود: بــ (التام): ما ذكر فيه المستثنى منه. وبــ (الموجب): ما لم يسبق بنفي أو شبهه.. وبــ(المتصل): ما كان فيه (المستثنى) بعضاً من (المستثنى منه). وبــ (المنقطع): ما لم يكن فيه (المستثنى) بعضاً من (المستثنى منه).

٢- جواز النصب والإتباع:

إذا كان الكلام تاماً متصلاً غير موجب وهو المشتمل على النفي أو شبهه وهو النهي والاستفهام.

- **فمثال النفي:** ما تأخر الطلابُ إلا محمداً أو محمدٌ، فنصبُهُ على الاستثناء، ورفعُهُ على الإتباع لما قبله (بدلاً) من (الطلابُ) وهو المختار.
- **ومثال شبه النفي:** (لا تثق بأحدٍ إلا الصادقَ أو (الصادقِ): بنصب (الصادقَ) على الاستثناء وجره على البدلية.

٣- يعرب حسب موقعه في الكلام: (الاستثناء المفرغ):

وهو ما لم يذكر فيه (المستثنى منه)، وشرطه أن يكون الكلام غير موجب نحو: ما قامَ إلا عليٌّ، وما أكرمت إلا محمداً، وما أثنيت إلا على مجتهد.

فـ (علي) فاعل للفعل (قام)، و(محمداً) مفعول به للفعل (أكرمت)، و(مجتهدٍ) مجرور بحرف الجر.

و(إلا) في هذه الأمثلة ملغاة لا عمل لها، ومعناها الحصر لا الاستثناء وسمي (مُفَرَّغاً) لأن ما قبل (إلا) قد تفرغ للعمل فيما بعدها، فيعرب الاسم الذي بعدها حسب ما يقتضيه العامل الذي قبلها.

ناصب المستثنى بـ (إلا)

المشهور من مذاهب النحويين أن الناصب له ما تقدمه من عامل بواسطة (إلا)، وناصبه عند ابن مالك (إلا) نفسها، وإلى هذا أشار ابن مالك بقوله: (ما استثنت إلا مع تمام ينتصب).

الاســتثناء بغــير (إلا)

وَاسْــتَثْنِ مَجْــروراً بِــ "غَـيرِ" مُعْرَبَـا ... بِمــا لُمِــسْتَثْنى بِــإلاّ نُــسِبا

وَاسْــتَثْنِ ناصِـباً بِــ (لَـيْسِ وَخَـلا) ... وَبِـ(عَـدَا) وَبِـ(يَكُـونُ) بَعْـدَ (لا)

وَاجْــرُرْ بِــسابِقَيْ يَكُــونُ إنْ تُـرِدْ ... وَبَعْدَ (ما) انْـصِبْ وَانْجِـرارٌ قَـدْ يَـرِدْ

وَحيْــثُ جَــرّا فَهُمَــا حَــرْفانِ ... كَمَــا هُــمَا إنْ نَــصَبَا فِعْــلانِ

وَكَـ(خَلا) حَاشا وَلاَ تَصْحَبُ (مـا) ... وَقِيْل (حَـاشَ وَحَشَا) فاحْفَظْهُمَـا

أحكام المستثنى بغير (إلا)

اسـم	فعـل	حـرف
(غيـر) (سـوى)	(ليـس) (لا يكون)	(عدا) (خلا) (حاشا)

اسم:

- وحكم المستثنى بهما الجر لإضافتهما إليه.
- وتعربان بما كان يعرب به المستثنى مع (إلا)

فعل:

- وحكم المستثنى بهما النصب على أنه خبر لهما.

حرف:

(عدا وخلا)

- إذا سبقتا بـ (ما) فهما فعلان، وما بعدهما مفعول به.
- إذا لم تسبقا بـ (ما) فهما حرفا جر، وما بعدهما حرف جر، وما بعدهما مجرور بهما.

(حاشا)

لا تسبق بـ (ما)

استُعملَ بمعنى (إلا) في الدلالة على الاستثناء ألفاظ:

- منها ما هو اسم، وهو (غير، وسوى).

- ومنها ما هو فعل، وهو (ليس ولا يكون).
- ومنها ما يكون فعلاً وحرفاً وهو (عدا، وخلا، وحاشا).

١- الاستثناء بـ (غير وسوى):

حكم المستثنى بهما الجر لإضافتهما إليه، وتعربُ (غير) بما كان يعرب به المستثنى مع (إلا) فتقول: (قام القومُ غيرَ زيدٍ) بنصب (غير) كما تقول: (قام القومُ إلا زيداً) بنصب (زيداً)، لأن الكلام فيهما تام موجب متصل.

وتقول: (ما قام أحد غيرُ زيدٍ وغيرَ زيد) بالإتباع والنصب، والمختار الإتباعُ، كما تقول: (ما قام أحدٌ إلا زيدٌ وإلا زيداً) لأن الكلام فيهما تام غير موجب متصل.

وتقول: (ما قام غيرُ زيد) فترفع (غير) وجوباً، كما تقول: (ما قام إلا زيدٌ) لأن الاستثناء فيهما مفرغ.

وتقول: (ما طلعت النجوم غيرَ القمر) بنصب (غير)، كما تقول: (ما طلعت النجوم إلا القَمرَ) بنصب (القَمرَ) لأن الكلام فيهما تام غير موجب منقطع.

والمشهور في (سوى) كسرُ السين والقصرُ، ومعاملتها معاملة (غير) من الرفع والنصب والجر؛ لكن بحركات مقدره يمنع ظهورها التعذر نحو: (قام القوم سوى زيدٍ) وكذا بقية الأمثلة المتقدمة.

٢- الاستثناء بـ (ليس ولا يكون)

يستثنى بـ (ليس ولا يكون)، وحكم المستثنى بهما وجوب النصب على أنه خبر لهما فتقول: (حضر الطلاب ليس زيداً، وحضر الطلابُ لا يكون زيداً).

فـ (زيداً) منصوب على أنه خبر (ليس ولا يكون)، واسمهما ضمير مستتر.

أشار المصنف بقوله: و بـ(يكون بعد (لا) إلى أنه لا يستعمل في الاستثناء من لفظ

(الكون) غير (يكون) وأنها لا تستعمل فيه إلا بعد (لا) فلا تستعمل فيه بعد غيرها من أدوات النفي، ويتضح مما سبق أن الاستثناء بـــ (ليس ولا يكون) لا يأتي إلا في كلام تام متصل.

٣- الاستثناء بـ (خلا، وعدا، وحاشا):

أ – يستثنى بـــ (خلا وعدا): وحكم المستثنى بهما:

- وجوب النصب مفعولاً به: إن سبقا بـــ (ما) المصدرية، وهما حينئذ فعلان نحو: حـــضر الطلاب ما خلا زيداً، وما عدا زيداً.

فــ (ما) مصدرية، (وخلا وعدا) فعلان ماضيان، فاعلهما ضمير مـــستتر يعـــود علـــى المستثنى منه، و(زيداً): مفعول به منصوب.

- جواز النصب والجر: إن لم تسبقهما (ما) المصدرية، فإن نصب المستثنى مفعولاً به فهمـــا فعلان نحو: (حضر الطلاب خلا زيداً، وعدا زيداً).

وإن جر المستثنى فهما حرفا جر نحو: (حضر الطلاب خلا زيدٍ وعدا زيدٍ).

ومن الجر بـــ (خلا) قوله:

خَلَا اللهِ لا أَرْجُو سِوَاكَ وَإِنّما   أَعُدُّ عِيَالي شُعْبَةً مِـــنْ عِيَالكا[(١)]

---

(١) **الإعراب:**

- خلا: حرف جر. الله: لفظ الجلالة اسم مجرور بـــ (خلا) والجار والمجرور متعلق بـــ (أرجو).
- لا: نافية، أرجو: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الواو منع من ظهورها الثقل. والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنا)، سواك: سوى: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف منـــع مـــن ظهورها التعذر، وهو مضاف. الكاف: ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.
- الشاهد في قوله: (خلا الله) حيث جاءت (خلا) حرف جر.

ومن الجر بــ (عدا) قولُه:

أَبَحْنَا حَيَّهُـــمْ قَتْـــلاً وأَسْــراً   عَدَا الشَّمْطاءِ وَالطِّفْلِ الصَّغِيْرِ (١)

ب- ويستثنى بــ (حاشا):

- **فينصب ما بعدها مفعولاً به وهي حينئذٍ فعل نحو:** (حضر الطلاب حاشا علياً).

ومنه قول الشاعر:

حَاشَا قُرَيْشاً فَإنّ اللهَ فَضَّلَهُمْ   عَلَى البريّةِ بالإسلامِ وَالدِّيْنِ (٢)

- أو يجر ما بعدها – وهو الأكثر – وهي حينئذٍ حرف جر، فقول: (حضر الطلاب حاشا عليٍّ).

فهي مثل (خلا وعدا) في جواز نصب ما بعدها أو جَرِّهِ؛ إلا أنها لا تتقدم عليها (ما) وإلى ذلك أشار ابن مالك بقوله:

(وكــ: خلا حاشا ولا تصحب ما....).

(ويقال في حاشا: (حَاشَ وحَشَا).

---

(١) **الشمطاء**: العجوز، اختلط في شعر رأسها السواد بالبياض.

الإعراب:

أبحنا: أباح: فعل ماض مبني على السكون، و(نا) ضمير متصل فاعل (حيَّهم): مفعول به وعلامة نصبة الفتحة، والهاء: مضاف إليه، والميم: علامة جمع الذكور. قتلاً: تمييز منصوب. وأسراً: الواو عاطفة، (أسراً) معطوف على (قتلاً) منصوب مثله. عدا: حرف جر الشمطاء: اسم مجرور بــ (عدا) والجار والمجرور متعلق بــ (أبحنا) الشاهد في قوله: (عدا الشمطاء) حيث جاءت (عدا) حرف جر.

(٢) **الإعراب:**

حاشا: فعل ماض دال الاستثناء، وفاعله ضمير مستتر يعود على المستثنى منه، قريشاً: مفعول به لــ (حاشا)، منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الشاهد في قوله: (حاشا قريشاً) حيث استعملت (حاشا) فعلاً مثل (خلا وعدا) ونصبت ما بعدها.

نموذج معرب

قال تعالى: ﴿ يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ وَيَهْدِيَكُمْ سُنَنَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ ﴾ (النساء: من الآية ٢٦).

الكلمة	إعرابها
يريد	فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
الله	لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
ليبين	اللام للتعليل: يبين: فعل مضارع منصوب بأن المضمرة بعد اللام وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: (هو)
لكم	اللام: حرف جر، والكاف: ضمير متصل مبني في محل جر بحرف الجر، والميم علامة الجمع، والجار والمجرور متعلق بالفعل (يبين).
ويهديكم	الواو: حرف عطف. يهدي:فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: (هو)، والكاف ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به، والميم علامة الجمع.
سنن	مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة وهو مضاف.
الذين	اسم موصول مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه.
من قبلكم	من: حرف جر، قبل: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وهو مضاف والكاف ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة، والميم علامة الجمع، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صلة الموصول.

نمـــوذج معـــرب

قال تعالى: ﴿ فَشَرِبُواْ مِنْهُ إِلَّا قَلِيلاً ﴾ (البقرة: من الآية ٢٤٩).

الكلمة	إعرابهـا
فشربوا	الفاء حرف عطف، شربوا: فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بـــواو الجماعة والواو ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.
منه	من: حرف جر، والهاء ضمير متصل مبني في محل جر بحـــرف الجـــر، والجار والمجرور متعلق بالفعل (شرب)
إلا	أداة استثناء.
قليلاً	مستثنى منصوب وعلامة نصبه الفتحة (وهو واجب النصب).
منهم	من: حرف جر، والهاء ضمير متصل مبني في محل جر بحـــرف الجـــر، والميم علامة الجمع، والجار والمجرور متعلق بصفة محذوفة لـــ (قليلاً).

أسئلـــــــة

١- عرف الاستثناء موضحاً أركانه من خلال مثال تذكره.

٢- ما المراد بالمصطلحات التالية في باب الاستثناء؟

(التام، الموجب، المتصل، المنقطع، المفرَّغ)

٣- يجب نصب المستثنى بـــ (إلا) في حالتين: اذكرهما مع التمثيل. وما الناصب للمستثنى؟

٤- متى يجوز في المستثنى بـــ (إلا) النصبُ والإتباع لما قبله؟ وضح ذلك مع التمثيل.

٥- ما الاستثناء المفرغ؟ وَلِمَ سمّي بذلك؟ وما شرطه؟ وكيف يعرب ما بعد (إلا)؟ مـــع التمثيل.

٦- استعمل بمعنى (إلا) في الاستثناء ألفاظٌ؛ ما هي؟ وما أنواعها؟ فَصِّل القول في ذلـــك ومَثِّل لما تقول.

٧- ما حكم المستثنى بـــ (غير وسوى)؟ وما إعرابهما؟ مثل لما تقول.

٨- يستثنى بـــ (ليس ولا يكون)؛ فما حكم المستثنى بهما؟ مثل لهما.

٩- ما حكم المستثنى بـــ (خلا وعدا) إذا تقدمت (ما) عليهما؟ أو لم تتقدم؟ وما نوعهما في الحالين؟ مثل لما تقول.

١٠- ما حكم المستثنى بـــ (حاشا)؟ وما الفرق بينهما وبين (خلا وعدا)؟

تمرينـــــات

١- عين في النصوص التالية:

المستثنى منه، وبَيِّن حكمه الإعرابي ونوع الاستثناء

أ - قال تعالى:

- ﴿ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنكُمْ أَحَدٌ إِلَّا ٱمْرَأَتَكَ ﴾ (هود: من الآية ٨١).
- ﴿ مَا لَهُم بِهِۦ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا ٱتِّبَاعَ ٱلظَّنِّ ﴾ (النساء: من الآية ١٥٧).
- ﴿ ٱلْأَخِلَّآءُ يَوْمَئِذٍۭ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا ٱلْمُتَّقِينَ ﴿٦٧﴾ ﴾ (الزخرف: آية ٦٧).
- ﴿ هَلْ يُهْلَكُ إِلَّا ٱلْقَوْمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴾ (الأنعام: من الآية ٤٧).

ب- قالت عائشة – رضي الله عنها-:" ذبحنا شاة فتصدقنا بها، فقلت يا رسول الله، ما بقي إلا كتفُها".

جـ- قال الشاعر:

أَلا كـلُّ شـيءٍ مـا خـلا اللهَ باطـلُ — وكـلُّ نعـيم لا محـالةَ زائـلُ

كـلُّ المـصائب قـد تَمُـرُّ علـى الفـتى — فتهـونُ غـيرَ شـماتةِ الحـسّادِ

٢- مثل لما يلي في جمل مفيدة:

أ- مستثنى بـــ (إِلا) واجب النصب.

ب- مستثنى بـــ (إِلا) جائز النصب والإِتباع.

جـ- استثناء مفرغ.

د- مستثنى بـــ (عدا) واجب النصب.

هـ- مستثنى بـــ (حاشا) مجرور.

٣- عين فيما يلي:

أدوات الاستثناء، والمستثنى، وبين حكمه، وأعرب ما تحته خط

أ - فلم يبقَ سوى العُدْوا ن دِنّاهُمْ كَمَا دانُوا

ب- كل ابن آدم غيرُ معصوم حاشا الأنبياء.

جـ - نجح الطلابُ لا يكونُ المهمل

٤- اجعل كلمة (الكتاب) في جمل مفيدة مستثناة بالأدوات التالية:

(ليس، خلا، ماعدا، سوى، إلا) مع ضبط المستثنى بالشكل.

٥- أعرب ما يلي:

أ- ﴿ وَمَن يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ إِلَّا ٱللَّهُ ﴾ (آل عمران: من الآية ١٣٥).

ب- ﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُ ﴾ (آل عمران: من الآية ١٤٤).

مقرر الصـــرف

أبنيــــة المصـــــادر

سبق تعريف المصدر بأنه:

(الاسم الدالُ على حدث مجرد من الزمان) نحو: (النَّصْر، والفَهْمُ، والعِلْم).

أنــــواع المصـــــــدر

١- **المصدر الصناعي:** وهو كل اسم زِيْدَ في آخره ياء مشدَّدة بعدها تاء مربوطة نحو: إِنسانيَّة، كيفيَّة، جاهليَّة.

٢- **المصدر الميمي:** وهو كل مصدر بُدِئ بميم زائدة لغير المفاعلة نحو: مَطْلَب، مَقْدم، مَرْحَمَة.

٣- **المصدر الأصلي:** وهو المقصود هنا، وهو إما مصدر فعل ثلاثي، وإما مصدر فعل زائد على الثلاثة، وهو قسمان: صريح ومُؤَوَّل.

أ- **فالصريح:** ما صرح بلفظه في الكلام نحو: (إكرامك الضيف واجب).

ب- **والمؤول:** ما لم يصرح بلفظه، وإنما يؤول من الحرف المصدري والفعل نحو: (يسرني أن تكرم الضيف) أي: (إكرامُك)

"فَعْلٌ" قِيَاسُ مَصْدَرِ الْمُعَدَّى	مِنْ ذِيْ ثَلاثَةٍ كَـ: "رَدَّ رَدًّا"
وَ"فَعِلَ" اللازمُ بَابُهُ "فَعَلْ"	كَـ "فَرَح"، وكَـ"جَوَىً" وكَـ"شَلَلْ"
و"فَعَلَ" اللازمُ مِثْلَ "قَعَدَا"	لَهُ "فُعُولٌ" بِاطِّرادٍ كَـ"غَدَا"
مَا لَمْ يكن مُسْتَوْجِباً: "فِعَالاَ"	أَوْ "فَعَلاناً" –فَادْر- أَوْ "فُعَالا"
فَأوَّلٌ لِذِي امْتِنَاع كَـ: أَبَى	وَالثان لِلّذي اقْتَضَى تَقَلُّبَا
لِلدّا "فُعَالٌ" أَوْ لِصَوْتِ، وَشَمِلْ	سَيْراً وَصَوْتاً "الفَعِيلُ" كَـ: "صَهَلْ "
فُعُولَةٌ"، " فَعَالَةٌ " لَـ: " فَعُلا"	كَـ: " سَهُل " الأَمْرُ، وَزَيْدٌ جَزُلا

مصادر الأفعال الثلاثية:

مصادر الأفعال الثلاثية قياسية في الغالب: وأشهر أبنيتها:

١- " فَعْل": إذا كان الفعل متعدياً غير دالٍّ على حرفة نحو: فَهِمَ فَهْماً، وردَّ رَدًا، وفَتَحَ فَتْحاً، فإن جاء المصدر على غير هذا الوزن فهو سماعي نحو: (ذكرت الله ذِكراً وشكرتُهُ شُكراً).

٢- "فِعَالة": إذا كان الفعل المتعدي دالاً على حرفة نحو: خاط خياطَةً، زَرَعَ زِرَاعَةً.

٣- "فَعَل": إذا كان الفعل لازماً على وزن "فَعِل" بكسر العين غير دالّ على لون نحو: فَرِحَ فَرَحاً، تَعِبَ تَعَباً.

فإن جاء مصدره على غير هذا الوزن فهو سماعي نحو: سَخِطَ سُخْطاً، ورَضِيَ رضاً.

٤- "فُعْلَة": إذا كان الفعل اللازم على وزن "فَعِل" دالاً على لون نحو: خَضِرَ خُضْرَةً، وحَمِرَ حُمْرَةً.

٥- "فِعَال": إذا كان الفعل اللازم على وزن "فَعَلَ" بفتح العين ودلَّ على امتناع نحو: أبى إباءً، نَفَر نفاراً.

٦- "فَعَلان": إذا كان الفعل المذكور دالاً على تقلّب واضطرابٍ نحو: هاج هَيَجَاناً، وجال جَوَلاناً.

٧- "فُعَال": إذا كان الفعل المذكور دالاً على داء نحو: سَعَل سُعالاً، أو صوت نحو: صَرَخ صُرَاخاً.

٨- "فَعِيل": إذا كان الفعل اللازم دالاً على صوت نحو: صَهَل صَهِيلاً، أو سَيْر نحو: رَحَل رحيلاً.

٩- "فُعُول": إذا كان الفعل اللازم على وزن "فَعَل" بفتح العين و لم يدل على شيء مما تقدم نحو: قَعَد قُعُوداً، وغَدَا غُدُوّاً.

١٠، ١١- "فُعُولَة وفَعَالة": إذا كان الفعل اللازم على وزن "فَعُل" بضم العين نحو: سَهُل سُهُولة، وصَعُبَ صُعُوبَة، وجَزُل جَزَالة، وفَصَاحة.

وَغَيْرُ ذِي ثَلاثَةٍ مَقِيسُ   مَصْدَرِهِ كـ: "قُدِّسَ التَّقْدِيسُ"

وَ"زَكِّهِ تَزْكِيَةً، وأَجْمِلا   إِجْمالَ مَنْ تَجَمُّلاً تَجَمَّلا

وَ"اسْتَعِذِ اسْتِعاذَةً، ثُمَّ أَقِمْ   "إِقامَةً" وغالباً ذا "التا" لَزِمْ

وَمَا يَلِي الآخِرُ مُدَّ وَافْتَحَا   مَعْ كَسْرِ تِلْوِ الثّانِ مِمّا افْتُتِحَا

بِهَمْزِ وَصْلٍ كـ(اصْطَفَى) وَضُمَّ مَا   يَرْبَعُ في أَمْثَالِ قَدْ "تَلَمْلَمَا"

"فِعْلالٌ أوْ فَعْلَلَةٌ" لِـ: " فَعْلَلا"   وَاجْعَلْ مَقِيساً ثانِياً لا أَو لاَّ

لِـ" فاعَلَ": الفِعَالُ والمفاعَلَهْ   وَغَيرُ ما مَرّ السّماعُ عادَلَهْ

مصادر الأفعال غير الثلاثية:

مصادر الأفعال غير الثلاثية[1] قياسية وهي على قسمين:

١- مصادر الأفعال الرباعية.

٢- مصادر الأفعال الخماسية والسداسية.

فأوزان مصادر الأفعال الرباعية أربعة هي:

١- **(تَفْعِيل)**: إذا كان الفعل الرباعي على وزن (فَعَّل) صحيح اللام نحو: قَدَّس تقديساً، وعَلَّم تعليماً.

فإن كان الفعل معتل اللام حذفت ياء التفعيل وعوض عنها تاء التأنيث في آخره فيصير المصدر على وزن "تَفْعِلَه" نحو: زكّى تزكية، وربّى تربية.

---

(١) مصادر غير الثلاثية تشمل:

أ- مزيد الثلاثي بحرف واحد وله ثلاثة أوزان: "فَعّل" كـ: قَدَّم، و"فَاعَل" كـ: جاهَد، و"أفعل" كـ: أكرم.

ب- مزيد الثلاثي بحرفين وله خمسة أوزان: "تَفَعَّل" كـ: تَكَرَّمَ، و"تَفَاعَل" كـ: تَقَاتَل، و"انفعل" كـ: انصرف، و"افْتَعَل" كـ: اجتمع، "وافعلَّ" كـ: اقترَّ واحمرَّ.

جـ- مزيد الثلاثي بثلاثة أحرف وله ثلاثة أوزان: "استفعل" كـ: استغفر، و"افْعَوعل" كـ: احْدَوْدَب، و"افعوَّل" كـ: اجْلَوَّذَ.

د- مجرد الرباعي وله وزن واحد "فَعْلَلَ" كـ: حَصْحَصَ ودَحْرَجَ.

هـ- مزيد الرباعي بحرف واحد ووزنه "تفعلل" كـ: تدحرج وتبعثر.

و- مزيد الرباعى بحرفين وله وزنان "افْعَنْلَل" كـ: احْرَنْجَمَ، و"افعلَلَّ" كـ: اطمأنَّ.

٢- **(إِفْعال):** إذا كان الفعل الرباعي على وزن "أَفْعَل" صحيح العين نحو: أكــرم إكرامــاً، وأقدم إقداماً. أو معتل اللام نحو: أعطى إعطاءً.

فإن كان معتل العين حذفت عينه وعوض عنها تاء التأنيث في آخره غالباً نحــو: أقــام إقامة، وأعان إعانة.

وقد يحذف منه التاء؛ كقوله تعالى: ﴿ وَإِقَامَ ٱلصَّلَوٰةِ ﴾ (الأنبياء: من الآية ٧٣).

٣- **(فَعْلَلَة) أو (فِعْلال):** إذا كان الفعل الرباعي على وزن (فَعْلَلَ) نحو: دَحْــرَجَ دَحْرَجَــة ودِحْراجاً، وَزَلْزَلَ زَلْزَلَة وزِلْزَالاً.

٤- **(فِعال) أو (مفاعلة):** إذا كان الفعل الرباعي على وزن فاعَلَ نحو: قاتل: قِتالاً ومُقَاتلة، وخَاصم: خِصاماً ومُخاصمة.

أما مصادر الأفعال الخماسية والسداسية فتختلف باختلاف أفعالها:

١- فإن كان الفعل الخماسي أو السداسي مبدوءاً بهمزة وصل؛ جاء مصدره على صــورة فعله الماضي مع كسر ثالثه وزيادة ألف قبل الآخر سواء كان الفعل على وزن (انفعل أم افتعل أم استفعل) نحو: انطلق انطلاقاً، واقتدر اقتداراً، واستخرج استخراجاً.

- فإن كان السداسي معتل العين حذفت عينه وعوض عنها تاء التأنيث في آخره نحو: استقام، استقامة، واستعاذ استعاذة.
- وإن كانت لام الخماسي أو السداسي ألفاً قلبت همزة في المصدر نحــو: اصــطفى اصطفاء، واستغنى استغناء.

٢- وإن كان الفعل الخماسي مبدوءاً بتاء زائدة جاء مصدره على صورة فعله الماضي مــع ضم ما قبل آخره سواء كان الفعل على وزن (تفعَّل) أم (تفعلل) أم (تفاعــل) نحــو: تَجَمَّلَ تجمُّلاً، وتكرَّم تكرُّماً، وتدحرَجَ تدحرُجاً، وتلملم تَلَمْلُماً، وتناصح تناصُــحاً، وتخاصَمَ تخاصُماً.

فإن كانت لام (تفعَّل وتفاعل) ألفاً قلبت ياء في المصدر وكسر ما قبلها نحو: تمنّى تمنّياً، وتفاني تفانياً.

وَفَعْلَــةٌ لَمِــرَّةٍ كـــ " جَلْـــسَهْ "	وفِعْلَـــةٌ لهَيْئَـــةٍ كَـــ " جِلْـــسَهْ "
في غِيْــرِ ذِيْ الـثّلاثِ بـــ" التّـا " المَــرَّهْ	وَشَـــذَّ فِيْـــهِ هَيْئَـــةٌ "كَـــالخمْرَهْ "

تعريف مصدر المرة		تعريف مصدر الهيئة
اسم يدل على وقوع الحدث مرة واحدة نحو: (سجدت لله سَجْدَةً).		اسم يدل على هيئة الفعل حين وقوعه نحو: (جلست جِلْسَةً مريحة).

مصدر المرَّة والهيئة:

صياغتها:

١- يصاغ مصدر المرة من الثلاثي على وزن (فَعْلَة) بفتح الفاء نحو: (ركعت رَكْعَة، وشربت شَرْبَة).

إلا إذا كان المصدر الأصلي على وزن (فَعْلة) فَيُدَلُ على المرَّة منه بالوصف بكلمة (واحدة): (دعوت دَعْوَةً واحدة. ورحمته رَحْمَةً واحدة).

٢- ويصاغ من غير الثلاثي بزيادة تاء في آخره على مصدره الأصلي نحو: (أكرمته إكرامة، وكبَّرت تكبيرة).

إلا إذا كان المصدر الأصلي مختوماً بالتاء فَيُدَلُّ على المرة منه بالوصف بكلمة "واحدة" نحو: (أفاد إفادة واحدة، وزكّى تزكية واحدة، واستقام استقامة واحدة).

٣- ويصاغ مصدر الهيئة من الثلاثي على وزن "فِعْلة" بكسر الفاء نحو: (وقف وِقْفَةً، وقتل قِتْلَةً).

إلا إذا كان المصدر الأصلي على وزن (فِعْلة) فيُدَلُّ على الهيئة منه:

أ- بالوصف: نحو: خَبَرتُ العمل خِبْرةً واسعة.

ب- أو بالإضافة نحو: (خبرته خِبْرَةَ المتخصص).

ولا يصاغ اسم الهيئة من غير الثلاثي، وما ورد من ذلك فهو سماعي يحفظ، ولا يقاس عليه؛ كقولهم: "هو حسن العِمَّة، وهي حَسَنَةُ الخِمْرة"؛ فصاغوا أسم الهيئة من (تعمَّم واختْتَمَر) على وزن فِعْلة؛ مع أنهما زائدان على ثلاثة أحرف، وهذا سماعي.

أسئلـــة

١- عرف المصدر، واذكر أنواعه إجمالاً مع التمثيل.

٢- ما الوزن الذي يرد عليه مصدر الفعل الثلاثي المتعدي؟ مثل لما تقول

٣- كيف تأتي بمصدر الفعل الثلاثي اللازم مكسور العين أو مضمومها؟ مع التمثيل.

٤- لمصدر الفعل الثلاثي اللازم الذي على وزن "فَعَل" أوزان، اذكرها مبيناً ضابط كل منها، ومثل لها.

٥- لمصدر الفعل الرباعي أوزان أربعة، اذكرها إجمالاً، وضابط كل منها مع التمثيل.

٦- كيف تأتي بمصدر الفعل الخماسي أو السداسي المبدوء بهمزة وصل؟ مثل لما تقول.

٧- كيف تأتي بمصدر الفعل الخماسي المبدوء بتاء زائدة؟ مع التمثيل.

٨- عرف اسم المرة، وكيف يُصاغ من الثلاثي وغيره؟ مع التمثيل.

٩- عرف اسم الهيئة، مبيناً مِمَّ يصاغ وكيف يصاغ؟ مع التمثيل.

تمرينـــات

(١) اذكر مصادر الأفعال التالية وأوزانها، مع بيان السبب:

اهتدى، استعمل، أنار، صَعُبَ، صاح، كَدِر، طلع، تولَى، سلَّم، استفاد.

(٢) بَيِّن أفعال المصادر التالية واذكر وزن كل مصدر:

صَبْرٌ، أنين، إِنشاء، اندفاع، طيران، منافسة، دوار، طمأنة، إملاء.

(٣) صُغ اسم المرة مما يلي في جمل مفيدة مع بيان السبب:

رأف، استشار، أكل، خطأ، أرشد، انطلق، استغفر.

(٤) صغ اسم المرة واسم الهيئة مما يلي في جمل مفيدة:

قَعَد، نَشَدَ، رَحِم، رحل، بعث.

جمـــع التكســـير

مقدمـــة:

الجمع في العربية: اسم دلَّ على أكثر من اثنين، أو اثنتين وهو قسمان:

١- **جمع سالم:** وهو ما سلم فيه بناء مفرده عند الجمع ويشمل:

أ- **جمع المذكر السالم:** نحو: المعلمون مخلصون.

ب- **جمع المؤنث السالم:** نحو: المعلمات مخلصات

وقد سبق الحديث عن ذلك.

٢- **جمع تكسير:** وهو ما دلّ على أكثر من اثنين بتغيير صورة مفرده:

أ- **إما بزيادة نحو:** رجل: رجال.

ب- **أو بنقص نحو:** رسول: رُسُل.

جـ- **أو تغيير في الحركة نحو:** أسَد: أُسْد.

وجمع التكسير قسمان:

أ- جمع قلة.

ب- جمع كثرة.

جمع التكسير

جمع قلة

أوزانه:

- ١ – أفْعُل
- ٢ – أَفْعَال
- ٣ – أَفْعِلَة
- ٤ – فِعْلَة

جمع كثرة

أوزانه:

- ١ – فُعُل
- ٢ – فُعْل
- ٣ – فُعلَة
- ٤ – فُعَل
- ٥ – فَعْلى
- ٦ – فُعُول
- ٧ – فِعَال
- ٨ – فِعَل
- ٩ – فِعْلان
- ١٠ – أفعلاء
- ١١ – فَعَلَة
- ١٢ – فُعَّال
- ١٣ – فُعْلان
- ١٤ – فِعَلَة
- ١٥ – فُعَلان
- ١٦ – فُعَّل
- ١٧ – صيغ منتهى الجموع

أشهر أوزانها:

أ – فواعل ب – فعائل جـ، د – فَعَالَى، وفَعَالِي هـ – فَعَالِيّ

و – فعالِل ز – شبه فعالِل ح – فَعَاليل ط – شبع فَعَاليل

أفْعِلَـــــةٌ أفْعُـــــلُ ثُـــــمَّ فِعْلَـــــهْ	ثُمَّـــــتَ أفْعَـــــالٌ جُمُـــــوعُ قِلَّـــــهْ
لِفَعْـــلٍ اسْـــماً صَـــحَّ عَيْنـــاً أفْعُـــلُ	وَلِلرُّبَـــاعيّ اسْـــماً ايْـــضاً يُجْعَـــلُ
إنْ كَـــانَ كالعَنَـــاق والـــذِّراعِ فِـــي	مَـــدٍّ، وَتَأنِيْـــث، وعَـــدِّ الأحْـــرُفِ
وَغَيْـــرُ مـــا "أفْعُـــلُ" فِيّـــهِ مُطَّـــرِدْ	مِنَ الثلاثِي اسْماً بِـــ" أفْعَـالِ" يَـــرِدْ
فِي اسْـــمٍ مُذَكَّرٍ رُبَـــاعِـــيٍّ بِمَـــدّ	ثَالِـــثٍ أفْعِلَـــةُ عَنْهُـــمُ اطَّـــرَدْ

جمـــع القلـــة:

تعريف جمع القلة:

هو: ما دلَّ على ثلاثة فما فوقها إلى العشرة، بخلاف جمع الكثرة فإنه يدل على مـــا فوق العشرة إلى ما لا نهاية. وقد يستغنى ببعض أبنية أحدهما عن الآخر.

أوزانـه:

أوزان جمع القلة أربعة:

١- **"أَفْعُل"**: مثل: نَفْس: أنْفُس، شَهْر: أشْهُر، كلب: أكْلُب.

٢- **"أفْعَال"**: مثل: ثَوْب: أثواب، حِمْل: أحمال، عنَب: أعْناب، قُفْل: أقفال.

٣- **"أفْعِلة"**: نحو: طعام: أطعمة، رغيف: أرغفة، عمود: أعمدة، زمام: أزمَّة، فنـــاء: أفنية.

٤- **"فِعْلَة"**: مثل: فتى: فِتْية، صبي: صِبْيَة.

جمــع الكــثرة:

تعريف جمع الكثرة:

هو: هو ما دل على ما فوق العشرة إلى ما لا نهاية[(١)]

أوزانــه:

أوزان جموع الكثرة ستة عشر وزناً، عدا صيغة منتهى الجموع[(٢)] وهي:

١- **"فُعُل"**: نحو: كتاب: كُتُب، عمود: عُمُد، سفينة: سُفُن.

٢- **"فُعْل"**: نحو: أحمر: حُمْر، أعمى: عُمْي، أشهب: شُهْب.

٣- **"فُعَلَة"**: نحو: قاضِي: قُضاة، غازي: غُزَاة. باغي: بُغَاة.

٤- **"فُعَل"**: نحو:غُرْفَة: غُرَف، صورة: صُوَر، كُبرى: كُبَر، صُغرى: صُغَر.

٥- **"فَعْلى"** نحو: قتيل: قَتْلى، جريح: جَرْحى، مريض: مَرْضَى.

٦- **"فُعُول"**: نحو: كَبِد: كُبُود، ضِرْس: ضُروس، قَلْب: قُلُوب.

٧- **"فِعَال"** نحو: ثَوْب: ثِياب، رُمْح: رِماح، كريم: كِرام، صَعْب: صِعاب، بَحْر: بِحــار، قَصْعَة: قِصاع، جَبَل: جِبال.

٨- **"فِعَل"**: نحو: كِسْرَة: كِسَر، حِجّة: حِجَج، عِبْرة: عِبَر.

---

(١) يرى بعض العلماء: أن بدء كلٍّ من جمع القلة، وجمع الكثرة ثلاثة، وانتهاء القلة عشرة، ولا نهاية للكثرة، فيتحدان بــدءاً لا انتهاء.

(٢) جمعها بعضهم في قوله:

في السُّفُن الشُّهْب، البُغَاة، صُوَر   مَرْضَى القُلُوب والبحار عبَر
غلْمانهم، للأشــقيــاء، عَمَلَــهْ   قُطَّاع، قضــبان، لأجــلَ الفيَلَهْ
وَالعُقَــــلاء، شُــرَّد، ومُنْتَــهى   جُمُوعهمْ بالسَّبْع والعشر انتهى

٩- **"فِعْلان"**: نحو: غُراب: غِربان، غُلام: غِلمان، حوت: حيتان، تاج: تيجان.

١٠- **"أفعلاء"**: نحو: وليّ: أولياء، شديد: أشداء، شقي: أشقياء.

١١- **"فَعَلَة"** نحو: كامل: كَمَلَة، كاتب: كَتَبَة، عامل: عَمَلَة.

١٢- **"فُعّال"**: نحو: صائم: صُوّام، كاتب: كُتّاب، قاطع: قُطّاع.

١٣- **"فُعْلان"**: نحو: رَكْب: رُكبان، ذَكَر: ذُكْران.

١٤- **"فِعَلَة"**: نحو " دُبّ: دِبَبَة، فيل: فِيَلة.

١٥- **"فُعَلاء"**: نحو: ظريف: ظُرَفاء، بخيل: بُخَلاء.

١٦- **"فُعَّل"** نحو: راكع، راكعة: رُكَّع، شارد، شاردة: شُرَّد.

١٧- صيغ منتهى الجموع: وهي:

كل جمع تكسير وقع بعد ألف جمعه حَرْفان نحو: معهد: معاهد، أو ثلاثة أحرف أوسطها ساكن نحو: مفتاح: مفاتيح.

وأشهر أوزانها:

أ- "فواعل":

نحو: جوهر: جواهر، كاهل: كواهل.

ب- "فعائل":

نحو رِسَالة: رسائل، صحيفة: صحائف، رَكوبة: ركائب

ج، د- "فَعَالِي، وفَعَالَى":

نحو: صحراء صحارَى وصحارِي، أو صفة نحو: عذراء: عذارَى وعذاري.

هـ- "فَعَاليّ":

نحو: كرسيّ: كراسيّ قُمْريّ[١]: قماريّ

---

(١) طائر مغرد.

و- "فَعالِل":

نحو جعفر: جعافر، بُرثُن[1]: براثِن

ز- شبه "فعالل":

■ **"تَفاعِل":** نحو: تَجْرِبة: تجارب. "مفاعل" مسجد: مساجد "فياعل" صيرف: صيارف.

ح)- "فَعَاليل":

نحو: (عصفور: عصافير، قنديل: قناديل، قرطاس: قراطيس)

ط) شبه "فَعَاليل":

■ **"مفاعِيل":** نحو: مفتاح: مفاتيح "أفاعيل"، نحو: أسلوب: أساليب "تفاعيـــل" نحـــو: تمثال: تماثيل.

أسئلـــــة

١- عرف الجمع في العربية واذكر أقسامه مبيناً أنواع كل قسم مع التمثيل.

٢- ما حَدُّ جمع القِلَّة، وجمع الكثرة؟ ممثلاً لكل منهما.

٣- لجمع القلة أربعة أوزان؛ اذكرها مع التمثيل.

٤- كم أوزان جموع الكثرة؟ وما ضابط صيغة منتهى الجموع؟ مع التمثيل.

٥- هات أمثلة لجموع على الأوزان التالية في جمل مفيدة:

فُعُل، فُعُول، فَعْلى، فُعَلاء، فُعْلان.

٦- هات أمثلة لصيغ منتهى الجموع التالية وضع كلاً منها في جملة مفيدة:

فعالل، أفاعيل، فياعل، مفاعيل، تفاعيل.

---

(١) برثن: مخلب الأسد، والبراثن للسباع والطير بمنـــزلة الأصابع من الإنسان.

تمرينـــات

١- استخرج جموع التكسير من الآيات الكريمة التالية: وبين نوع الجمع ووزنه وضابطه.

قال تعالى

أ- ﴿ وَلَقَدْ زَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنْيَا بِمَصَٰبِيحَ وَجَعَلْنَٰهَا رُجُومًا لِّلشَّيَٰطِينِ ﴾(الملك: من الآية ٥).

ب- ﴿ ٱلْأَخِلَّآءُ يَوْمَئِذٍۭ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا ٱلْمُتَّقِينَ ﴿٦٧﴾ ﴾ (الزخرف: آية ٦٧).

جـ- ﴿ وَمِنَ ٱلْجِبَالِ جُدَدٌۢ بِيضٌ وَحُمْرٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَٰنُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٌ ﴾ (فاطر: من الآية ٢٧).

د- ﴿ وَجِفَانٍ كَٱلْجَوَابِ وَقُدُورٍ رَّاسِيَٰتٍ ﴾ (سبأ: من الآية ١٣).

هـ- ﴿ وَلَوْ أَلْقَىٰ مَعَاذِيرَهُۥ ﴿١٥﴾ ﴾ (القيامة: آية ١٥).

و- ﴿ وَنَمَارِقُ مَصْفُوفَةٌ ﴿١٥﴾ وَزَرَابِىُّ مَبْثُوثَةٌ ﴿١٦﴾ ﴾ (الغاشية: آية ١٥-١٦).

ز- ﴿ وَجَعَلْنَٰكُمْ شُعُوبًا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓا۟ ﴾ (الحجرات: من الآية ١٣).

ح- ﴿ فَجَعَلْنَٰهُنَّ أَبْكَارًا ﴿٣٦﴾ عُرُبًا أَتْرَابًا ﴿٣٧﴾ لِّأَصْحَٰبِ ٱلْيَمِينِ ﴿٣٨﴾ ﴾ (الواقعة: الآيات ٣٦، ٣٧، ٣٨).

ط- ﴿ وَسِيقَ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ رَبَّهُمْ إِلَى ٱلْجَنَّةِ زُمَرًا ﴾ (الزمر: من الآية ٧٣).

ي- ﴿ لَمْ يَخِرُّوا۟ عَلَيْهَا صُمًّا وَعُمْيَانًا ﴾ (الفرقان: من الآية ٧٣).

ك- ﴿ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَفَرَةُ ٱلْفَجَرَةُ ﴿٤٢﴾ ﴾ (عبس: آية ٤٢).

ل- ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ خَرَجُوا۟ مِن دِيَٰرِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ ﴾ (البقرة: من الآية ٢٤٣).

٢- اجمع المفردات التالية جمع تكسير مبيناً نوع الجمع ووزنه، وضع كل جمع في جملة من عندك.

طبي، دُرج، قرْبة، قُرْبَة، هاد، قائم، ضيق، فَذّ، عمود، طويلة، كامل، صَمّاء، سحابة، أخرق، علّة، أُمَّة، أَمَة، جلوبة، ظَهر، صاحبة، باب، عزيز.

٣- اذكر أوزان الجموع التالية ومفرداتها وبين نوع كل جمع (قلة، كثرة، صيغ منتهى الجموع):

عُصاة، نُوَّم، فضائل، دعاة، عمائم، شهداء قادة، قيعان، أمراء، باعة، أصدقاء، قراطيس.

٤- استخرج من الأبيات التالية جموع القلة، وصيغ منتهى الجموع واذكر مفرداتها، وأعرب ما تحته خط:

أ - وإذا كانت النفوس كباراً ... تعبتْ في مرادها الأجسام

ب- ومن كانت الدنيا مناه وهمه ... سَبَتْهُ المنى واستعبدته المطامع

جـ- حَمَّالُ ألوية شَهَّادُ أندية ... هَبَّاطُ أودية، للجيش جرار

د- كل المصائب قد تمر على الفتى ... فتهون غير شماتة الحساد

هـ شعث مفارقنا، تغلي مراجلنا ... نأسو بأموالنا آثار أيدينا

التصـــــغير

قد يعمد المتكلم في كلامه إلى التصغير لتأدية غرض من الأغراض التالية:

١- تصغير ما يُتوهّم كبر حجمه نحو: جُبَيْل ونُهَيْر.

٢- تقليل ما يتوهم كثرة عدده نحو: "دريهمات".

٣- تحقير شأن المصغر نحو: شويعر ورجيل.

٤- الدلالة على قرب زمانه نحو: قُبَيْل العصر، وبُعَيْد المغرب.

٥- الدلالة على قرب المكان نحو: قُرَيْب المسجد، وتُحَيْت السقف.

٦- تمليح المصغر والتلطف إليه نحو: دُوَيْهِيَة، وبُطَيْل، أي: شجاع.

تعريف التصغير:

هو: تحويل الاسم المعرب[١] المكبر إلى أوزان ثلاثة هي: فُعَيْل، فُعَيْعِل، وفُعَيْعِيْل[٢].

شروطه:

يشترط في التصغير أربعة شروط:

١- أن يكون اسماً؛ فلا تصغر الأفعال ولا الحروف.

٢- أن يكون معرباً؛ فلا تصغر السماء المبنية.

٣- ألا يكون الاسم على وزن من أوزان التصغير نحو: دُرَيْد، كُمَيْت، ومُسَيْطِر.

٤- أن يكون الاسم قابلاً للتصغير؛ فلا تصغر الأسماء المعظمة شـــرعاً: كأسمـــاء الله

(١) الاسم المبني لا يصغر وشذَّ تصغير اسمي الموصول: "الذي، التي" واسمي الإشارة: "ذا، تا" فقالوا: "اللذيا واللتيا" و"ذيـــا، وتيًّا ".

(٢) أوزان التصغير ليست جارية على الأوزان الصرفية من حيث أصالة الحروف وزيادتها، فوزن كلمة "معيرض " التصغيري هو: فُعَيْعِل" وإن كان وزنه الصرفي: " مُفَيْعِل ".

وصفاته، وأسماء الملائكة والأنبياء والكتب المقدسة، وكذا نحو: كبير، وعظيم وجسيم، ومسجد ومصحف.

فُعَيْلاً اجْعَلِ الثلاثيَّ إذا ... صَغَّرتَهُ نَحْوُ "قُذَيٌّ" في "قَذَى"

فُعَيْعِلٌ مَعَ فُعَيْعيْلٍ لِما ... فاقَ كَجَعْلِ " دِرهَمٍ: دُرَيْهِمَا"

لِتِلْو "يا" التَصْغِيْرِ مِنْ قَبْلِ عَلَمْ ... تَأْنِيثٍ، أو مَدَّتِه، الْفَتْحُ انْحَتَمْ

كَذَاكَ ما مَدَّةَ أفْعَالٍ سَبَقْ ... أوْ مَدَّ سَكْرَانَ وَمَا بِهِ الْتَحَقْ

كيفية تصغير الاسم: "أوزان التصغير":

١- إذا صُغِّر الاسم الثلاثي: ضُمَّ أوَّله، وفُتح ثانيه، وزيد بعد ثانيه ياء ساكنة، فيصبح على وزن: "فُعَيْل" نحو: جَبَل: جُبَيْل، أسَد: أسَيد، وَلَد: وُلَيْد.

٢- وإن كان رباعياً: ضُمَّ أوله وفتح ثانية وزيد بعد ثانيه ياء ساكنة وكسر ما بعد ياء التصغير، فيصبح على وزن "فُعَيْعِل" نحو: درهم: دُرَيْهِم، شاعر: شُوَيْعِر، مكتب: مُكَيْتِب.

٣- وإن كان خماسياً مجرداً: حذف خامسه وصغر على وزن "فُعَيْعِل" نحو: سفرجل: سُفَيْرِج، فرزدق: فُرَيْزِد.

٤- وإن كان خماسياً قبل آخره حرف مد: صُغِّر على وزن "فُعَيْعيل" نحو: مفتاح: مُفَيْتيح، قنديل: قُنَيْدِيل، عصفور، عُصَيْفير.

٥- أما إن كان سداسياً قبل آخره حرف مدٍ زائد: حذف آخره مع حرف المد الزائد نحو: عندليب: عُنَيْدِل، وزنجبيل: زُنَيْجب. زيزفون: زُوَيْزِف[١]، ودَيْدَبان: دُوَيْدِب[٢].

---

(١) شجر أبيض الخشب، وزهره أبيض.

(٢) الديدبان: الطليعة.

المواضع التي يجب فيها فتح ما بعد ياء التصغير:

يجب فتح الحرف الذي بعد ياء التصغير في الاسم الثلاثي الأصول في المواضع التالية:

١- إن وليته تاء التأنيث نحو: تمرة: تُمَيْرَة، شجرة: شُجَيْرَة.

٢- إن وليته ألف التأنيث المقصورة: نحو: حُبْلى: حُبَيْلَي، سلمى: سُلَيْمَى.

٣- إن وليته ألف التأنيث الممدودة نحو: حمراء: حُمَيْرَاء، صحراء: صُحَيْراء.

٤- أو ألف "أفعال" جمعاً نحو: أصحاب: أصيحَاب، أزهار: أُزَيْهَار.

٥- أو ألف "فعلان" الذي مؤنثه "فعلى" نحو: عَطْشان: عُطَيْشَان، غَضْبان: غُضَيْبان فإن كان الاسم المختوم بالألف والنون ليس من باب: "فعلان" الذي مؤنثه "فعلى" صُغِّر على "فُعَيْعِيْل" لكونه خماسياً قبل آخره حرف مد نحو: سُلطان: سُلَيْطِيْن، سِرْحان: سُرَيْحين.

ما لا يُعْتَدُّ به عند التصغير:

لا يعتد عند تصغير الاسم بالأشياء التالية:

١- ألف التأنيث الممدودة نحو: كَرْبلاء: كُرَيْبلاء، قُرفصاء[1]: قُرَيْفصاء.

٢- تاء التأنيث نحو: حَنْظَلة وحُنَيظلة، شاعرة: شُوَيْعِرة، عصفورة: عُصَيْفِيرة، رمانة: رُمَيْمِيْنة.

٣- ياء النسب نحو: مغربيّ: مُغَيربيّ، عَبْقَريّ: عُبَيْقريّ.

٤- الألف والنون الزائدتين بعد أربعة أحرف نحو: زَعفران: زُعَيْفِران، صَولجان: صُوَيْلِجان[2].

---

(١) نوع من القعود.

(٢) عصا طرفها معقوف، وصولجان الملك: عصا يحملها الملك ترمز لسلطانه.

٥- علامات التثنية، وعلامة جمعي التصحيح نحو: دِرْهَمان: دُرَيْهِمان، كاتبون: كُوَيْتِبون، طالبات: طُوَيْلبات.
٦- عَجُز المركب الإضافي والمزجي نحو: عبد الله: عُبَيْدِ الله، نور الدين: نُوَيْر الدين، ونحو: مَعْد يْكرب: مُعَيْد يكرب، حضرموت حُضَيْرِموت.

ومعنى كون هذه الأشياء " لا يُعْتَدُّ بها" أنها تثبت، وتقدر منفصلة عما قبلها عند التصغير.

تصغير المختوم بألف التأنيث المقصورة:

١- إن كانت الألف خامسة فصاعداً وجب حذفها نحو: قرقرى: قُرَيْقِر، لُغَّيْزَى: لُغَيْغِيْز[(١)] .
٢- وإن كانت خامسة وقبلها حرف مد زائد جاز حذف حرف المد، وإبقاء الف التأنيث نحو: حُبارى وحُبَيْرى، وجاز حذف ألف التأنيث وإبقاء حرف المد فتقول في حبارى: حُبَيِّر.

تصغير جمع التكسير:

إذا أريد تصغير الاسم المجموع جمع تكسير صُغِّر مفرده ثم جمع جمع مذكر سالماً إن كان لمذكر عاقل نحو: طلاّب طُوَيْلبون، أو يجمع جمع مؤنث سالماً إن كان لمذكر غير عاقل نحو: دراهم: دُرَيْهِمات، أو لمؤنث عاقل نحو: صَواحب: صُوَيْحِبات.

وَارْدُدْ لأَصْلٍ ثانياً لَيناً قُلِبْ	فَـ"قِيمَةً" صَيِّرْ: "قُوَيْمَةَ" تُصِبْ
وَالأَلِفُ الثّاني المَزِيْدُ يُجْعَلُ	وَاواً كَذَا مَا الأَصْلُ فِيهِ يُجْهَلِ
وَاخْتِمْ بِيَا الْتأْنِيْثِ مَا صَغَّرتَ مِنْ	مُؤَنَّثٍ عَارٍ ثُلاثِيٍّ كَـ"سنّ"
مَا لَمْ يَكُنْ بِالتّا يُرَى ذا لَبْس	كَـ: "شَجَرٍ وَبَقَرٍ وَخَمْسِ"

(١) قرقرى: اسم موضع، لُغَّيزى: هو اللغز، وهو ما يعمى به من الكلام، وهو هنا جحر الضب والفار واليربوع: لأنه يحفره أولاً مستقيماً ثم يعدل عن يمينه وشماله ليخفي مكانه.

تصغير جمع التكسير:

١- **إذا كان ثاني الاسم المصغر حرف لين أصلياً** بقي – كما هو – عند التصغير نحـــو: سيف: سُيَيْف، بيت: بُيَيْت، عود: عُوَيْد.

٢- **وإذا كان ثاني الاسم المصغر حرف لين منقلباً عن أصل** وجب رَدُّه إلى أصله:

- فإن كان أصله الواو قُلِبَ واواً فتقول في " قِيْمَةُ: قُوَيْمَة "؛ لأنها مـــن "قـــوم"، وفي "باب: بُوَيْب" إذ جمعه بالواو: أبواب
- وإن كان أصله الياء قُلبَ ياء، فتقول في " مُوْقِن: مُيَيْقِن"؛ لأنه من " أيقـــن"، وفي "ناب: نُيَيْب" إذ جمعه بالياء: أنياب.

٣- **فإن كان ثاني الاسم المصغر ألفاً مجهولة الأصل، أو زائدة أو منقلبة عـــن همـــزة** وجب قلبها واواً:

- فتقول في عاج: عُوَيْج؛ لأنها مجهولة الأصل.
- وفي " كاتب: كُوَيْتِب "؛ لأنها زائدة في اسم الفاعل.
- وفي " آدم: أوَيْدِم"؛ وفي "آكل : أوْيكِل"؛ لأن أصلها همزة.

تصغير الثلاثي المؤنث المجرد من علامة التأنيث:

- إذا صغر الاسم الثلاثي، المؤنث، الخالي من علامة التأنيث، لحقته التاء بشرط أمْـــنِ اللَّبْس فتقول في " سِنّ: سُنَيْنَة"، وفي " أذن: أُذَيْنَة" وفي " هِند: هُنَيْدة" وفي " عَين: عُيَيْنة ".
- فإن خيف اللبس لم تلحقه التاء عند التصغير نحو: شَجَر: شُـــجَيْر، وبَقَـــر: بُقَيْـــر، ونَخْل: نُخَيْل؛ إذ لو لحقته التاء فقلت: شجيرة وبقيرة ونخيلة لالتبس بتصغير المفرد: شجرة، بقرة، نخلة.

أسئلـــــــة

١- ما الغرض من التصغير؟ عَرِّفْه، واذكر أوزانه مع التمثيل.

٢- يشترط في الاسم المصغر أربعة شروط، اذكرها بإيضاح ممثلاً لما تقول.

٣- ما الذي يصغر على وزن "فُعَيل"، وما الذي يصغر على وزن "فُعَيْعل" ؟ ومـــا الـــذي يصغر على وزن "فُعَيْعيْل" ؟ وضح ذلك مع التمثيل.

٤- ما المواضع التي يجب فيها فتح ما بعد ياء التصغير؟ اذكرها وَمَثِّل.

٥- هناك أشياء لا يُعْتَدّ بها عند التصغير. اشرح هذه العبارة معدداً تلك الأشياء مع التمثيل لكل منها.

٦- كيف تصغر من الأسماء ما ثانيه حرف لين؟ مثل لما تقول.

٧- كيف تُصَغِّر الاسم الثلاثي المؤنث المجرد من علامة التأنيث؟ ممثلاً لما تقول.

تمرينـــــات

١- صَغِّر الكلمات التالية واذكر وزن كل منها، مبيناً الغرض من تصغيرها مع وضـــعها في جمل تامة:؟ (جبل، دراهم، شاعر، فوق، بَعْد، أخ).

٢- اذكر مكبر الكلمات التالية:

دويرة، قنيديل، عجيز، قويمة، نييب، أميمة، وزينة، قنيطير، سويداء، فريزد،، أصيحاب.

٣- صَغِّر الكلمات التالية مبيناً القاعدة التي اعتمدت عليها عند التصغير:

أقمار، ميعاد، كاتبان، بيضاء، مسلمة، بصري، لاعبون، عبد الرحمن.

٤- استخرج مما يلي الاسم المصغر، واذكر مكبره، والقاعدة التي صغر عليها، وأعرب مـــا تحته خط:

أ - قال تعالى: ﴿ وَإِذْ قَالَ لُقْمَـٰنُ لِٱبْنِهِۦ وَهُوَ يَعِظُهُۥ يَـٰبُنَىَّ لَا تُشْرِكْ بِٱللَّهِ ﴾ (لقمـــان: آية ١٣.

ب- قال عليه الصلاة والسلام: "بحسب ابن آدم أكيلات – لُقَيْمات- يقمن صـــلبه" الترمذي: باب الزهد: ٤٧.

ج- قال الشاعر صفي الدين الحلي:

نزلــتُ جُوَيْره فقَضــَى حُقَيْقي ... وَصَــانَ حُرَيْمتي وَبَنَى مُجَيْدي

وَحَنَّ على كُسَـــــيْرِ في قُلَيْـبي ... كما حَـــــنَّ الأبيّ على الوُلَيدِ

دُوَيْنَـــك يا أهَيْـــلَ الجودِ مِنّي ... نُظَيْماً في وُصَيْفِـــــك كالعُقَيْدِ

أحُيْسِـنَ مِنْ قُصيِّد منْ قُبَيْـــلي ... وَأحْلـى مِنْ نُظَـيْمٍ مِـنْ بُعَيْـدي

د – قال أبو فراس الحمداني:

أبُنَيـــــــــّتي لا تَجْــــــــــزَعي ... كُــــــلُّ الأنـــــام إلى ذهــــابْ

المحتويات